أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الترفيهية في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الترفيهية في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

فراس بن محمد المدني.

تخصص المناهج وطرق التدريس، كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: fmabm@hotmail.com

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى تعرف على أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الترفيهية في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وتم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ وذلك لمناسبة هذا التصميم لطبيعة البحث وما يهدف إليه، وقد تكونت مجموعة البحث من(٢٧) تلميذًا؛ وقام الباحث بإعداد الأدوات التالية:(قائمة مهارات الاستماع، وقائمة مهارات التحدث، واختبار مهارات الاستماع، واختبار مهارات التحدث، وبرنامج مقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه). وأظهرت نتائج البحث من خلال مقارنة أداء تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)، وذلك لصالح الأداء البعدي، كما اتضح أن للبرنامج المقترح أثرًا مرتفعًا في تنمية مهارات الاستماع لدى هؤلاء التلاميذ، وقد ثبت ذلك من خلال حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح؛ وذلك باستخدام مربع إيتا(η^2)، والذي جاء مساويًا (٠,٩٣)، كما أظهرت نتائج البحث لاختبار مهارات التحدث أن هناك فروقًا بين الأداءين، وذلك لصالح الأداء البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)، كما اتضح من المعالجة الإحصائية أثر البرنامج المقترح على تنمية مهارات التحدث لدى أفراد مجموعة البحث، الذي جاء مساويا(٠,٩٧). وفي هذه النتائج أوصى البحث بضرورة تدريب المعلمين والمشرفين على أنشطة البرنامج المقترح، وحث التلاميذ على الاشتراك في هذه الأنشطة، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذها.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللغوية الترفيهية، مهارات الاستماع، مهارات التحدث.

Abstract:

The Effect of a Recreational Linguistics-Based Program on the Development of Oral Language Skills in First Grade Students in Saudi Arabia

Feras Mohammed AL-Madani

Curriculum and Instruction, Faculty of Education and Arts, Northern Border University, Saudi Arabia

Email: fmabm@hotmail.com

This research sought to identify the impact of a recreational linguistics-based program on the development of oral language skills in first grade students. The one-group experimental design was chosen because it suits the nature and objectives of the research. The research group consisted of 27 students, and the researcher prepared the following tools: (A list of listening skills, a list of speaking skills, a listening skills test, a speaking skills test, and a proposed recreational linguistics-based program). Upon comparing the performance of the research group students tested pre- and post-program, the research results revealed a statistically significant (0.05) improvement post-program. They also revealed that the proposed program has a significant impact on the development of listening skills in these students. This was established by calculating the magnitude of the proposed program's impact using eta-squared (η^2), which was (0.93). Moreover, the research results revealed a statistically significant (0.05) improvement in speaking skills post-program. Furthermore, the statistical treatment revealed the impact of the proposed program on the development of speaking skills in members of the research group, which was (0.97). In these results, the research strongly recommended training educators and supervisors on the proposed program's activities, urging students to participate in these activities, and providing the material and human resources necessary to implement it.

Keywords: Recreational linguistics activities, listening skills, speaking skills.

مقدمة:

من المسلم به أنه كلما كانت القاعدة قوية وراسخة، كلما كان البناء فوقها قويًا وراسخًا، وهذا شأن التعليم، إذ تعد المرحلة الابتدائية قاعدة هذا البناء التي يعتمد عليها في مراحله المقبلة؛ ومن ثم فتعد هذه المرحلة البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الأطفال وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل والمتزن لشخصياتهم، روحيًا واجتماعيًا وعقليًا ووجدانيًا وجسميًا .

وفى هذا الصدد يشير يونس (٢٠١٤، ٥) إلى أن أهمية التعليم الابتدائي قضية قد لا تحتاج إلى تأكيد؛ وذلك لأن التعليم في هذه المرحلة في كل أمة يقع عليه مسئولية جسيمة ألا وهي تربية الغالبية العظمى من الأفراد وتجهيزهم للمستقبل، كما أن هذه المرحلة تعد في جميع الدول على اختلاف أنظمتها وفلسفتها وطرقها نافذة السلم التعليمي وأساسه.

ويؤكد ذلك مرعى وآخرون (٢٠١٥، ٢٣) حيث يرى أن التلميذ يلتحق بالمرحلة الابتدائية في سن السادسة من عمره ويمكث بها مدة ست سنوات، يدرس خلالها العلوم الدينية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم العامة، والرياضيات، والتربية الفنية، والتربية البدنية؛ وبذلك يعد هذا التعليم القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التعليمية التالية من حياتهم.

وفى المملكة العربية السعودية كما يشير كل من عقيل (٢٠٠٥، ١٦)، والعجمي والحارثي (٢٠٠٦، ١٧) نال التعليم الابتدائي اهتمامًا كبيرًا كما شهد تطويرًا ملحوظًا في مناهجه وأهدافه، فهو تعليم عام يشمل أبناء الأمة جميعًا؛ وذلك انطلاقًا من كونه مرحلة التكوين الوطني للطفل وانتمائه للمجتمع السعودي، كما تعد هذه المرحلة مرحلة تكوين الحقوق التي له والحقوق التي عليه، وتزويده بالأساسيات من العقيدة الإسلامية الصحيحة والاتجاهات القويمة، والخبرات والمعلومات والمهارات وتحقيق التوافق الاجتماعي والانفعالي والتحصيل العلمي.

وبالاطلاع على سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، نجد أن من أهم هذه الأهداف هو تمكين التلميذ من لغته الأم- اللغة العربية- واستخدامها استخدامًا صحيحًا في المواقف الحياتية التي تتطلب الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وإعمال الفكر؛ وذلك انطلاقًا من أن هذه اللغة هي لغة القرآن والتراث والتعليم والتعلم (وزارة التعليم، ٢٠١٨).

وقد أكد ذلك شحاتة (٢٠٠٧، ١٠٤) حيث أشار إلى أن تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يساعد على نجاح التلميذ في المواد الدراسية الأخرى التي تعتمد في

تحصيلها على المهارات اللغوية؛ وعلى النقيض فإن الاخفاق في المهارات اللغوية يتبعه اخفاق وفشل في التحصيل الدراسي، بل وقد يصل الأمر الى التسرب من المدرسة.

وتعد مهارتا الاستماع والتحدث من الأركان الأساسية للتواصل الإنساني، واللغوي بشكل خاص، ومن أهم العوامل في تشكيل شخصية الإنسان، وتفاعله مع الآخرين (مدكور،٢٠١٠). ويؤكد ذلك أيضًا الخليفة (٢٠١٤) حيث يرى أن الاستماع والتحدث يعدان من أهم أهداف اللغة ومن أهم فروعها وفنونها، فهما وسيلة الإفهام ومتنفس الفرد عما يجيش في نفسه وخاطره ومشاعره، هذا كما أن الفروع اللغوية الأخرى خادمة ووسائل معينة لهما.

ويرى أيضًا الحلاق (٢٠١٨) أن مهارتا الاستماع والتحدث تعد عنصرًا مهمًا من عناصر النجاح الذي لا يستغنى عنه الإنسان في عمليتي التفكير والتواصل لخدمة نفسه ومجتمعه، فهي وسيلة الفرد لتحقيق الاتصال بغيره وتبادل المصالح وقضاء الحاجات وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية.

ويرى Joe (2019,25) إلى أن أهم ما تهدف إليه التربية اللغوية في المرحلة الابتدائية، إنما يتمثل في إكساب التلاميذ القدرة على الاستماع والتعبير اللغوي الصحيح فهذه المهارات تعد من أهم ما يحتاج إليه تلميذ المرحلة الابتدائية؛ لكي يكون متعلمًا تعليمًا جيدًا للقرن الحادي والعشرين، كما أن هذه المهارات تعد من أهم متطلبات النجاح والتفوق ومواصلة التعليم والاتصال الجيد والتوافق الاجتماعي.

ومن البحوث والدراسات التربوية التي أكدت أهمية مهارتا الاستماع والتحدث؛ وبخاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نجد:

- دراسة السمان (٢٠٠٥) حيث أوضحت أن مهاراتي الاستماع والتحدث من أهم المهارات التي يحتاجها الأطفال وينبغي تدريبهم عليها.
- دراسة كل من مختار ويوسف (٢٠٠٦) حيث أوضحت نتائجها أن اكتساب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمهارات اللغة– الاستماع والتحدث– ساعدهم على النجاح وزيادة التحصيل اللغوي وتحقيق التواصل الفعال.
- دراسة Elizabeth (2009) حيث أوضحت أنه من خلال الاستماع والتحدث يكتسب التلميذ استجابات اجتماعية من الأفراد والجماعات، كما يقوم بردود أفعال لتحقيق اتصال ناجح، كما تمكنه من اكتساب فهماً وقيماً ومُثلاً واتجاهات، وبها يفكر ويواجه ويحل المشكلات.

- دراسة الشويكي(٢٠١١) حيث أوضحت أن مهارات الاستماع من مهارات اللغة، وهي أساس التفاعل والاتصال الناجح .
- دراسة جاد(٢٠١١) حيث أوصت بضرورة الاهتمام بتناول مهارات التحدث وتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لما لها من دور وأهمية كبيرة في حياتهم، فيستطيعون من خلالها التعبير عن احتياجاته وفهم الآخرين والتواصل البناء معهم.
- دراسة الناصر(٢٠١١) حيث أوصت بضرورة الاهتمام بمهارتي الاستماع والتحدث وضرورة غرسهما لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبخاصة في الصفوف الأولى منها.
- دراسة Kempe (2013) حيث هدف إلى تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام أسلوب الدراما.
- دراسة Zhang &Wu (2017) حيث أوضحت أن مهارات الاستماع تعد الأساس لتمكن الطفل من التحدث والتواصل الفعال؛ وأن الأطفال الذين لديهم ضعف في هذه المهارات تحصيلهم أقل من زملائهم الذين لا يعانون من هذا الضعف، ويواجهون صعوبات كثيرة في التعليم والتوافق مع الحياة.
- دراسة عبد الوهاب (٢٠١٧) حيث أشارت إلى أن الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي من أهم الصفوف التي يجب الاهتمام بها من حيث اكساب التلاميذ بها مهارات اللغة الشفهية؛ فهذه المهارات تمكن التلاميذ من تطوير انفسهم وتشكيل خبراتهم ومعارفهم.
- دراسة Gaudart (2018) حيث هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام مدخل مسرح المناهج الدراسية.

ولكن على الرغم من أهمية هذه المهارات- الاستماع والتحدث- لتلاميذ المرحلة الابتدائية، إلى أن هناك ضعفًا واضحًا في هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ، وبخاصة في الصفوف الأولى من هذه المرحلة.

ويتجلى هذا الضعف بوضوح في مهارات الاستماع كما تشير دراسات كل من حسن (٢٠٠٤)، والموسوى وزبون (٢٠١٠)، و Ivic (2017) في ضعف القدرة على الإصغاء والانتباه، ومتابعة الحديث المسموع وتذكر الكلمات المهمة فيه، وتسلسل الأحداث، وفهم الاتجاهات وتمييزها، وفهم المعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه، والربط بين الكلمات وفهم الجمل، وفهم الكلمات المجردة، والاستخدام الصحيح للظروف، وفهم التعليمات وتنفيذها، واستدعاء الحقائق وبعض التفاصيل، وتعرف الهدف والغرض مما يستمع إليه؛ مما يؤثر ذلك على اكتسابهم للغة وتنمية باقي مهاراتها لديهم.

وأما ضعف التلاميذ في مهارات التحدث فيتمثل كما تشير دراسات كل من أبو خليل (٢٠٠٦)، و Abdel Fattah (2009)، و جاد (٢٠١١)، وأحمد (٢٠١٣) في انتشار عيوب النطق وعدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وحذف الحروف وإبدالها، والتقديم والتأخير لبعض الأصوات، واستخدام جزء من الجملة للتعبير عن احتياجاتهم، وعيوب الكلام كالتهتهة واللجلجة، وصعوبة إنتاج المفردات والجمل بشكل سليم، وظهور الأخطاء النحوية والصرفية، وصعوبة سرد الأحداث بشكل تسلسلي ومنطقي؛ مما يترتب على ذلك كثير من المشكلات النفسية والسلوكية.

وعليه فإنه يجب التصدي لهذه المشكلة التي تشكل خطورة على هؤلاء التلاميذ في تحقيق التفاعل ومواصلة التعليم وتحقيق النجاح الدراسي، وهذا يكون عن طريق توفير البرامج التربوية المناسبة لهؤلاء التلاميذ؛ تلك البرامج التي تسهم في علاج مشكلاتهم اللغوية وتنمية قدراتهم على الاستماع والتحدث.

وتعد الأنشطة التعليمية من الأساليب التربوية التي حققت نجاحًا كبيرًا في علاج كثير من المشكلات التي يعانى منها تلاميذ المرحلة الابتدائية. فالنشاط التعليمي كما يرى السيد (٢٠٠٤، ١٩) هو أحد أهم مكونات منهج المدرسة الحديثة التي لا ينفصل عنها، وهو أحد أساليب التعلم التي تجعل ما يتعلمه التلاميذ أبقى أثرا، وأكثر إحداثا للتغير الايجابي الشامل لأوجه القصور النمائية التي يعانون منها، خاصة مهارات الاتصال اللغوي.

وتعد الأنشطة اللغوية، خاصة القائمة على الترويح والترفيه إحدى أهم أنواع الأنشطة التعليمية التي يمكنها أن تساعد كثيرًا في تعليم التلاميذ؛ حيث إن هذه الأنشطة كما أشار جاب الله و الشيزاوى (٢٠٠٥،٤٧) تمكن التلاميذ من الالتزام والقيام بالواجبات المطلوبة منهم، وذلك في جو من الحرية والمرح على نطاق ينسجم مع قدراتهم؛ مما يمكنهم من التفاعل والاتصال اللغوي الفعال، وتوطيد الروابط والعلاقات فيما بينهم.

ويؤكد ذلك أيضًا Kail (2013,18) حيث يرى أن الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه تساعد التلاميذ على التفاؤل والمرح واللعب، والمشاركة الإيجابية والاتصال والتفاعل داخل المجموعات، وتغيير المظاهر والظروف البيئية المحيطة بهم، الأمر الذي يمكنهم من اكتساب المهارات اللغوية.

ويرى الحصينان (٢٠١٨، ٥) أن الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه تعد من أهم المداخل التربوية في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها، وبخاصة في المرحلة الابتدائية؛ حيث يعهد إليها النمو الشامل للتلميذ، وصقل شخصيته واشباع احتياجاته وميوله؛ وذلك من خلال جو يوفر له حب الاستطلاع، واللعب، والحركة، والنشاط، والتساؤل. كما أنه

يمكن من خلال هذه الأنشطة اكتشاف ميول التلاميذ ومواهبهم، ومساعدتهم على التفكير العلمي المنظم، وسرعة الفطنة، والقدرة على الابتكار، وإظهار المواهب الكامنة، واكتساب المفردات اللغوية، وتحقيق التواصل الفعال.

ومن البحوث والدراسات التربوية التي أشارت إلى أهمية المناشط اللغوية في تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ دراسة Dilamar (2011) حيث أوضحت أن الأنشطة القائمة على اللعب والترفيه تساعد في استثارة وتنمية القدرات العقلية واللغوية لدى التلاميذ. وأثبتت دراسة صالح (٢٠١٥) أن الأنشطة اللغوية القائمة على اللعب تمكن التلميذ من إشباع حاجاته، والتعبير عن مشاعره المختلفة من خلال المناقشة والحوار والتواصل مع أقرانه. وأثبت دراسة كل من Nelson& Wright &Parker (2016) فعالية الأنشطة اللغوية القائمة على اللعب والمرح في تنمية مهارات الإدراك السمعي، وزيادة الكلام، وتعزيز تعليم القراءة والكتابة لدى الأطفال . وأوضحت دراسة عبد الحي(٢٠١٧) فعالية الأنشطة وبخاصة التي تقوم على المرح واللعب والترفيه في اكتشاف ورعاية مواهب التلاميذ.

وانطلاقًا مما سبق؛ يتضح أن تلاميذ المرحلة الابتدائية في حاجة إلى مهارتي الاستماع والتحدث، تلك التي تمكنهم تحقيق التفاعل والتكيف والتواصل الفعال، وكذلك مواصلة التعلم والنجاح الدراسي، واكتساب الخبرات والمعارف، وذلك ما يسعى إلى تحقيقه البحث الحالي من خلال بناء برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه.

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث لدى الباحث من خلال ما يلي:

١- نتائج الزيارات والمقابلات التي أجراها الباحث في بعض المدارس الابتدائية، حيث لاحظ أن تلاميذ الصف الأول الابتدائي لديهم ضعف واضح في مهارات الاستماع والتحدث، وذلك من خلال حوارهم ونقاشه معهم تبين افتقار لغتهم إلى الوضوح والفهم، إصدار أصوات ومفردات معدومة الدلالة، وسوء التعبير، وانتشار مشكلات النطق والكلام الطفلي، وصعوبة فهم المسموع، وتأخر القدرة على الإفصاح عن الحاجات والرغبات، واختفاء صفة التجريد، وعدم القدرة على التعميم، وهذه المظاهر في الضعف اللغوي .

٢- نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي، حيث بينت أن هناك ضعفًا واضحًا لدى هؤلاء التلاميذ في كل من: مهارات

الاستماع حيث بلغت نسبة الطلاب ذوي المستوى المنخفض (٨٧%)، ومهارات التحدث حيث بلغت نسبة التلاميذ ذوي المستوى المنخفض(٨٤%).

٣- واقع تدريس منهج اللغة العربية- مقرر لغتي الجميلة- المقرر على تلاميذ الصف الأول الابتدائي؛ حيث يقدم لهم هذا المنهج من خلال أساليب التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والاستذكار، تلك الأساليب التي لا تتمشى وطبيعة مهارات اللغة واحتياجات هؤلاء التلاميذ؛ حيث تتطلب هذه المهارات الممارسة والتدريب وفعالية ونشاط التلميذ. وهذا الواقع في تدريس اللغة العربية قد أشارت إليه وأكدته بحوث ودراسات كل من: عثامنة (٢٠١٠)، والشهراني (٢٠١٢)، والنصار(٢٠١٢)، وبدر (٢٠١٩).

٤- مقابلة الباحث لمجموعة من معلمي اللغة العربية بلغ عددهم سبعة معلمين في المرحلة الابتدائية، واستطلاع آرائهم حول طبيعة طرائق التدريس المتبعة في تدريس اللغة العربية، خاصة المتبع منها في مهارتي الاستماع والتحدث، وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية عليهم:

- كيف يتم تقديم مهارات الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول ؟
- ما مدى سلامة وصحة التعبير اللغوي الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول؟
- ما مقترحاتك لعلاج الأخطاء اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول؟
- ماذا تعرف عن الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه ؟
- هل تقوم بتطبيق الانشطة اللغوية القائمة على الترفيه في تدريس مقرر لغتي الجميلة؟

وقد اتضح من خلال إجابات المعلمين أن تلاميذ الصف الأول الابتدائي يعانون ضعفًا واضحًا في المهارات اللغوية الشفهية، وبخاصة في الاستماع والتحدث، وأن تقديم مقرر لغتي الجميلة يقوم على الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتكرار، وأن دور المعلم هو الأساسي في عملية التدريس، كما أن المنهج بوضعه الحالي لا يتيح الفرصة للتلاميذ لممارسة الأنشطة اللغوية الترفيهية؛ مما يجعل إنتاج تلاميذهم اللغوي يشوبه كثيرٌ من الأخطاء خاصة اللغوية.

٥- أهمية الأنشطة اللغوية، إذ يشير المختصون إلى أنها تعد من أهم الوسائل والأساليب التربوية في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها وفنونها؛ حيث توفر للتلاميذ الدربة والمران والممارسة العملية للغة في مواقف وظيفية تشبه إلى حد كبير مواقف الحياة الطبيعية

(جاب الله، ٢٠٠٥)، و(جاب الله والشيزاوي،٢٠٠٥)، و(عمار،٢٠١١)، و(الفيومي،٢٠١٢)، و(الهذلي،٢٠١٦).

٦- قام الباحث بفحص البحوث والدراسات السابقة ولم يجد - على حد علمه - دراسة تناولت تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي من خلال برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه، ومن ثم فقد تبين أن هناك حاجة ماسة إلى بحث يستهدف تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ من خلال أساليب تربوية تقوم على نشاط وتفاعل التلاميذ في جو من المرح والشعور بالسعادة، وإتاحة الفرصة للتدريب والمران والممارسة العملية للمهارات، ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالي.

تحديد مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في وجود قصور وضعف واضح في مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، هذا الضعف الذى يمثل عبئا لا يمكن أن يتحمله التلميذ؛ حيث يشعر خلاله بالارتباك والإحراج؛ وعدم القدرة على تحقيق التواصل والتفاعل والتعبير عن حاجاته ومشاعره ونقص الخبرات والمعارف؛ فينسحب بعيدًا عن أقرانه، وينطوي على نفسه، ويؤثر العزلة، ويفضل أن يختلي بنفسه على الدوام، ويصبح أقل توافقًا؛ وهذا يؤدي إلى عدم نضجه، ويسبب له ضعفًا وتأخرًا دراسيًا، وضعفًا في اكتساب المفردات اللغوية والمهارات اللغوية الأخرى.

ولعلاج هذه الضعف والقصور فإنه يجب أن يمارس التلاميذ المهارات اللغوية الشفهية (الاستماع والتحدث) من خلال التدريب العملي في المواقف التواصلية والأنشطة التعاونية، وهذا ما يمكن أن تسهم في تحقيقه الأنشطة اللغوية، خاصة التي تقوم على الترفيه التي تشعرهم بالأمن والسعادة والاعتماد على النفس والتخلص من القلق والتوتر، ومن ثم المشاركة الايجابية والتفاعل والاندماج في مهام وأحداث التعلم.

وللتصدي لهذه المشكلة فإن البحث الحالي حاول الإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الترفيهية في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

٢- ما مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

٣- ما مكونات برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

٤- ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

٥- ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

أهداف البحث:

١- تقديم قائمتين إحداهما بمهارات الاستماع، والأخرى بمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
٢- إعداد برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
٣- قياس أثر البرنامج المقترح على تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث في الفئة التي يتعامل معها وهم تلاميذ الصف الأول الابتدائي، ومحاولة التعرض لبعض جوانب القصور والضعف اللغوي الذي يعانون منه، الذي يتمثل في ضعف مهارات الاستماع والتحدث، وكيفية توظف الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه في علاج هذا الضعف.

٢- الأهمية التطبيقية: حيث يفيد البحث كلاً من مخططي ومنفذي مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؛ من حيث إنه يوضح لهم طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية واحتياجاتهم، وبخاصة تلاميذ الصفوف الأولى، وما يتصفون به من ضعف لغوي واضح في مهارات الاستماع والتحدث، وتقديم برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية الترفيهية مراعيا أسس وفنيات مختلفة لتدريب هؤلاء التلاميذ على هذه المهارات اللغوية اللازمة لهم، وكما يمكن أيضا أن يفيد أولياء أمور التلاميذ خاصة في ظل حاجاتهم إلى تعرف الكثير من المعلومات الأساسية وأوجه القصور الطبيعي في المهارات اللغوية، والتواصل اللغوي الفعال، وأنشطة إكسابها، وتعليمها لأطفالهم، هذا فضلا عن فتح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات أخرى تتناول الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، ومعالجة جوانب القصور الأخرى التي يعانون منها.

منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث الحالي فقد اتبع البحث المنهج الوصفي في مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري، وإعداد قوائم بمهارات الاستماع، ومهارات التحدث اللازمة في بناء برنامج الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه، وكما اتبع البحث المنهج شبه التجريبي؛ وذلك لتجريب البرنامج المقترح، وتعرف أثره في تنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

أدوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما يرمى إليه من أهداف تم إعداد أدوات البحث التالية:

١- قائمة بمهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٢- قائمة بمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٣- اختبار مهارات الاستماع.

٤- اختبار مهارات التحدث.

٥- برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه.

مصطلحات البحث:

يمكن تعريف مصطلحات البحث الحالي إجرائيًا على النحو التالي:

- الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه: هي مجموعة متنوعة من الأداءات والمواقف التعليمية اللغوية التي تحوي عنصري المرح والترفيه، يقوم بها تلاميذ الصف الأول الابتدائي بهدف تنمية مهارات الاستماع والتحدث، وتنفذ هذه الأنشطة تحت توجيه وإشراف المعلم.

- مهارات الاستماع: هي قدرة تلاميذ الصف الأول الابتدائي على استقبال اللغة المنطوقة وفهمها وإدراكها وتحليلها وتنفيذها.

- مهارات التحدث: هي قدرة تلاميذ الصف الأول الابتدائي على التعبير عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم وحاجاتهم باستخدام مجموعة من المفاهيم والكلمات والرموز، التي يعبرون عنها بطريقة لفظية وذات معنى دلالي.

– البرنامج: هو مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه والممارسات التعليمية المخطط لاستخدامها وتقديمها في فترة زمنية محددة يكون فيها تلاميذ الصف الأول الابتدائي محور العملية التعليمية بغرض تنمية مهاراتهم في الاستماع والتحدث .

– حجم الأثر: هو التأثير الإيجابي لاستخدام البرنامج على تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وذلك بحساب مربع إيتا(η^2)، والذي يستخدم للعينات المرتبطة وغير المرتبطة.

حدود البحث:

– الحد الموضوعي: بناء برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه بهدف تنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث، التي يمكن ملاحظتها وقياسها مباشرة وترجمتها إجرائيا في أداء تلاميذ الصف الأول الابتدائي، التي حازت على نسبة موافقة(٨٠%) فأكثر في ضوء آراء المحكمين.

– الحد البشري: اقتصر هذا البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي، بلغ عددهم (٢٧) تلميذًا.

– الحد الزماني: تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

– الحد المكاني: مدرسة المساعدية بمدينة عرعر– المملكة العربية السعودية – محل عمل الباحث ووجود التجهيزات والتسهيلات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية:

أولًا: إعداد الإطار النظري وذلك من خلال إلقاء الضوء على الجوانب التالية:

– تلاميذ المرحلة الابتدائية
– مهارات الاستماع.
– مهارات التحدث.
– الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه.

ثانيًا: الإطار التجريبي: وتم من خلال الخطوات التالية:

١- تحديد مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، وذلك من خلال الرجوع إلى:

- الكتابات والبحوث والدراسات السابقة(ما أمكن التوصل إليه) الخاصة بالخصائص النفسية والاجتماعية واللغوية لتلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

- منهج اللغة العربية- لغتي الجميلة- المقرر على تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

- أهداف تعليم اللغة العربية بالصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

- الكتابات والبحوث والدراسات التربوية السابقة(ما أمكن التوصل إليه) التي تناولت مهارات الاستماع والتحدث بالمرحلة الابتدائية.

- آراء الخبراء والمختصين في مجال تعليم اللغة العربية.

- إعداد قائمتين مبدئيتين؛ الأولى لمهارات الاستماع، والثانية لمهارات التحدث.

- إعداد استبانة استطلاع رأى حول القائمتين، وعرضها على مجموعة من المتخصصين؛ للتأكد من مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.

- إعداد القائمتين في صورتهما النهائية لمهارات؛ الاستماع، و التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٢- بناء برنامج في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد برامج في الأنشطة اللغوية والترفيهية(ما أمكن التوصل إليه).

- دراسة ما توصلت إليه الخطوة السابقة:(مهارات الاستماع، مهارات التحدث).

- دراسة الأدبيات التي تناولت توجهات مدخل التعلم القائم على الترفيه.

- دراسة طبيعة نمو تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية واحتياجاتهم.

- إعداد الإطار العام للبرنامج، ويتضمن:(الهدف العام والأهداف الإجرائية، وأسس بناء البرنامج، والفئة المستهدفة، والمحتوى، والمواد والأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه، وأساليب التدريب، والخطة الزمنية، وآليات التنفيذ، التقويم).

- عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتقرير مدى مناسبته وصلاحيته للتطبيق على تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

– التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين.

٣– بناء أداتي القياس وهما: اختبار مهارات الاستماع، واختبار مهارات التحدث؛ وذلك في ضوء قائمتي المهارات التي تم التوصل إليهما، وثم عرض أداتي القياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ للاستفادة من آرائهم في تعرف مدى مناسبتهما وصلاحيتهما للتطبيق، وإجراء التعديلات المناسبة للتوصل إلى الصورة النهائية لهاتين الأداتين.

٤– إجراءات التطبيق الميداني:

– اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
– تطبيق أداتي القياس قبليًا على التلاميذ (أفراد مجموعة البحث).
– تطبيق البرنامج المقترح على التلاميذ (أفراد مجموعة البحث التجريبية).
– تطبيق أداتي القياس بعديًا على التلاميذ(أفراد مجموعة البحث).
– رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.
– وضع توصيات البحث ومقترحاته في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الإطار النظري للبحث:

هدف الإطار النظري إلى استخلاص أسس بناء البرنامج المقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه، وتحديد مهارات الاستماع والتحدث، التي يسعى البرنامج المقترح إلى تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؛ ولتحقيق ذلك عرض الإطار النظري للبحث أربعة أبعاد رئيسة، هي:

١– تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تقسم مراحل الدراسة اعتمادًا على المراحل العمرية للإنسان، فهناك مرحلة الروضة التي تضم الأطفال في عمر الطفولة المبكرة، والمرحلة الابتدائية وتضم الأطفال في عمر الطفولة المتوسطة، والطفولة المتأخرة، والمرحلة الثانوية وتضم الطلاب من عمر الخامسة عشر عامًا حتى سن الثمانية عشر عامًا.

والمرحلة الابتدائية كما يشير السالم (٢٠٠٢، ٧) مرحلة إلزاميّة يلتحق بها كافة الأطفال ومن مختلف الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية، وتتكون عادةً من خمسة إلى ستة صفوف، حسب الدولة، كما تعد من أهم المراحل في حياة الفرد.

ويرى الرشيدي (٢٠١٢، ٦) أن التعليم الابتدائي مستوى تعليمي أولي يتكون من خمس أو ست مراحل أساسية (ليس بكل الدول) كل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة، يتعلم الطفل خلالها المبادئ الأساسية والتمهيدية.

ويرى يونس(٢٠١٢،٣٧) أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل جميع أبناء الأمة، وتمتد من سن ست سنوات إلى عمر اثنتي عشرة سنة، وتعمل على تزويد التلاميذ بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات.

وفى هذا الصدد يشير أيضًا Ekanem&et.al (2016,155) إلى أن المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأولى والأساسيّة التي يدخلها الاطفال لتلقي تعليمهم، وفيها يبدؤون بتعلّم الكثير من المهارات واكتساب الخبرات اللغوية المختلفة، وهي عمليّة تراكمية وبنائيّة، من شأنها التأثير عليهم في المراحل التعليمية المتقدمة، كما تبدأ في هذه المرحلة عمليّة تكوين شخصيّة الأطفال، من خلال علاقاتهم الاجتماعية وتواصلهم الفعال مع زملائهم ومعلميهم.

ويرى شواهين (٢٠١٨) أن المرحلة الابتدائية هي المرحلة التربوية التي يبدأ فيها الأطفال في بناء هوياتهم الوطنيّة، وتكوين الولاء والانتماء، والبناء العاطفي، وتعرف الحقوق والواجبات، وتعلّم النظام، والالتزام بالمواعيد والأحكام المفروضة في المدرسة، وبالتالي جعل الأطفال أكثر احترامًا للوقت وللآخرين.

ومن هذه الأهمية جاء الاهتمام بهذه المرحلة التعليمية؛ والذى يتجسد في المملكة العربية السعودية كما يشير المنقاش (٢٠٠٦) في تطوير المناهج الدراسية، وإعداد المعلمين والاهتمام بالتلاميذ، وذلك بغية تحقيق الأهداف التالية (وزارة التعليم ،٢٠١٨):

- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفسه الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة، في خلقه، وجسمه، وعقله، ولغته، وانتمائه إلى أمة الإسلام.
- تدريب الطفل على إقامة الصلاة، وأخذه بآداب السلوك والفضائل.
- تنمية المهارات الأساسية وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة العددية، والمهارات الحركية.
- تزويد الطفل بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.
- تعريف الطفل بنعم الله؛ ليحسن استخدام النِّعَم، وينفع نفسه وبيئته.
- تربية ذوق الطفل البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.
- تنمية وعى الطفل ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق، في حدود سنِّه وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه، والإخلاص لولاة أمره.
- توليد الرغبة لدى الطفل في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح.
- تدريب الطفل على الاستفادة من أوقات فراغه.
- إعداد الطفل لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته.

وباستقراء هذه الأهداف نجد أن اكتساب المهارات اللغوية وتوظيفها في المواقف الحياتية يعد من أهم هذه الأهداف، وعليه جاء البحث الحالي ساعيًا إلى تحقيق هذا الهدف لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؛ وذلك انطلاقا من أهمية هذا الصف الذى يمثل بداية المرحلة الابتدائية وقاعدتها الأساسية، مع مراعاة خصائص نمو الأطفال واحتياجاتهم في البرنامج الذى يقدم لهم؛ خاصة ميلهم إلى اللعب والمرح والتساؤل والنشاط والتفاعل والحركة وحب الاستطلاع.

٢- الاستماع: (مفهومها، أهميتها، مهارتها، مظاهر ضعف التلاميذ فيها):

إن كان للغة مكانة في العملية التعليمية، فإن لها أهمية ومكانة خاصة لدى التلاميذ تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تؤدي لهم وظائف عدة أهمها: الوظيفية النفعية، والوظيفة التنظيمية، والوظيفة التفاعلية، والوظيفة الشخصية، والوظيفة الاستكشافية، والوظيفة التخيلية.

وتظهر اللغة كما يشير كرم الدين (٢٠٠٣، ١٣) بأشكال مختلفة كالاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وبشكل آخر يمكن تصنيفها إلى لغة استقبالية ولغة تعبيرية، وفيما يخص الاستماع فيرى كل من Mather & Goldstein (2006.2) أنها:" قدرة الفرد على فهم ما يقال له، وأن المهارات الأساسية للنجاح في هذه العملية هي الاستماع، الذي يتطلب تلقى الرسالة التي تنقل إلينا وفهمها على نحو صحيح"، وعرفها Reed(2005,15) بأنها:" قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة، ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها، ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر في الذاكرة من الرموز اللغوية وما تعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبر عنه من أشياء وأعمال وخبرات، وأشار Vanhoudta & et.al (2008,371) "أن الاستماع تتمثل في قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها"، ويرى كل من مطر ومسافر (٢٠١٠،١٢٧) "أن الاستماع تتمثل في القدرة على استقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها وإدراك معناها والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب والاستخدام والطلاقة".

وعلى ضوء هذا يمكن القول: إن الاستماع يمثل الجانب الاستقبالي للغة، وهو نمط اللغة الأول الذي يكتسبه الفرد، وهو مظهر أساسي يصاحب مظهر اللغة، ويعمل على تطور الفرد إدراكيًا، ويؤدي دورًا أساسيًا في عمليات التعليم والاتصال والاشتراك المنتج في الحياة، وفي شأنه قال الله تعالى: "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (النحل:٧٨)، فالفرد يولد لا يعلم شيئاً وعن

طريق السمع الذي رزقه الله إياه يدرك المسموعات وتتسع خبراته ومعارفه ويكتسب لغته ويتصل بمن حوله.

وفي هذا الصدد يرى عبد الهادي(٢٠٠٥،٢٧) أهمية الاستماع في تقديمه المهارات اللغوية، وأنه مهارة الاستقبال الأساسية للفرد؛ وذلك لارتباطه الوثيق في خلايا الدماغ، حيث يقوم الفرد بتخزين الأحرف والمقاطع والمفردات والجمل، ومن ثم يؤدي ذلك إلى اللفظ والمحادثة، ثم يتعلم بعد ذلك القراءة والكتابة.

ويرى Hoff (2005,13) أن التجارب العلمية والبحوث والدراسات قد أثبتت أن قدرة الفرد على الحديث إنما ترجع لقدرته أولًا على الاستماع الجيد؛ وهذا يؤثر حتمًا على قدرته على القراءة والكتابة.

ويرى المراشدة (٢٠٠٨،١٨) أن الاستماع مهارة أساسية من مهارات الاستقبال وتلقى أية مادة صوتية بقصد فهمها والتمكن منها وتحليلها واستيعابها والقدرة على نقلها، ويحتاج ذلك إلى قدر من اليقظة والانتباه والتركي، وهو فن لغوي لا غنى عنه أو شرط أساسي للنمو اللغوي والفكري لتعلم المعارف واكتساب الخبرات والتزود بالثقافة، هذا فضلًا عن دوره في تقوية الشخصية وتنميتها وتمكينها من التكيف وتحقيق الاتصال الفعال.

وقد أكدت على أهمية الاستماع العديد من البحوث والدراسات مثل دراسة كل من: سليمان(٢٠٠١)، والسمان (٢٠٠٥)، و Armstrong (2007)، وGraves (2009)، والشوبكي(٢٠١١)، وعماد الدين (٢٠١٢)، ومزيد (٢٠١٢)، و Zhang &Wu (2017)؛ حيث أوضحت أن الاستماع يعد مهارة رئيسة للغة الاستماع، ومن ثم يجب تدريب الأطفال وبخاصة في مراحل التعليم الأولى على مهاراته؛ وذلك انطلاقا من أن الاستماع يمثل الأداة الرئيسة في تحصيل المعلومات والمعارف، والاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم، وتعميق العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع أفراد المجتمع، وأنه مفتاح الفهم والتأثير والإشباع والإقناع، وأنه يمثل المقدمة الطبيعية للعديد من العمليات العقلية والفكرية الموجهة للسلوك البشرى التنموي سواء أكان تعليميا أم تدريبيا أم توجيهيا، هذا فضلا عن دوره في تفعيل عملية التعليم وجعلها ذات معنى وتحقيق للتفوق الدراسي.

وبالرغم من أهمية الاستماع (مهارة الاستماع)؛ إلا أننا نجد أن تلاميذ المرحلة الابتدائية وبخاصة في الصفوف الأولى يعانون من مشكلات واضحة في مهاراته؛ يتضح ذلك كما تشير الدراسات السابقة، والواقع الفعلي في ضعف قدرة التلاميذ على الإصغاء والانتباه، ومتابعة الحديث المسموع وتذكر الكلمات المهمة فيه، وتسلسل الأحداث، وفهم الاتجاهات وتمييزها، وفهم المعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه، والربط بين الكلمات وفهم الجمل، وفهم الكلمات المجردة، والاستخدام الصحيح للظروف، وفهم

التعليمات وتنفيذها، واستدعاء الحقائق وبعض التفاصيل، وتعرف الهدف والغرض مما يستمع إليه؛ مما يؤثر ذلك على اكتسابهم اللغة وتنمية باقي مهاراتها لديهم، ومن ثم يجب علاج هذه المشكلة من خلال إعداد البرامج اللغوية والتربوية الهادفة التي تراعى طبيعة وخصائص هؤلاء التلاميذ.

وانطلاقا من أهمية مهارات الاستماع وتضامنا مع توصيات هذه الدراسات جاء البحث الحالي متوجها إلى محاولة علاج ضعف مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وبخاصة التي تهتم بالفهم والاستيعاب والتذكر والمتابعة والانتباه.

٣- التحدث: (مفهومها، أهميتها، مهارتها، مظاهر ضعف التلاميذ فيها):

يقصد بالتحدث كما عرفها Smith (2001,92) أنها:" تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها"، وعرفها الوقفي (٢٠٠٣، ١١٣) أنها:" مجموعة المهارات المسؤولة عن تحويل الأفكار إلى رموز لغوية صوتية، وهنا تكون الرسالة لفظية أو أنها تحول إلى رموز صورية بصرية وتكون الرسالة بهذا الشكل كتابية"، وعرفها الشخص (٢٠٠٦، ٦٧) أنها:" القدرة على التعبير عن الأفكار بكلمات منطوقة، والنطق هو القدرة على لفظ كل كلمة بوضوح"، وعرفها عون (٢٠١٢،٤٢) "أنها إحدى مظاهر التواصل التي يتم بواسطتها نقل الأفكار ملفوظة أو رمزية أو مكتوبة"، وعرفها مصطفى (٢٠١٤، ٤٢) "أنها القدرة على نقل الرسالة التي ينوي الفرد نقلها، وهو ما يشار إليه أيضا باللغة الإنتاجية".

ومن هذه التعريفات يتضح أن التحدث تتمثل في القدرة على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام وإنجاح عملية الاتصال والتواصل، كما أن من أهم مهارات هذه اللغة اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، هي مهارات التحدث أو الكلام المنطوق.

ويقصد بالتحدث كما يشير كل من الناقة وحافظ (٢٠٠٢،١٧٣) بأنها "عملية معقدة تتضمن القدرة على التفكير وترجمته ترجمة شفوية بأداء صوتي وتعبير جسمي، وهي عملية مكتسبة وتحدث في إطار اجتماعي".

ويشير العزة(٢٠٠٧،١٧) "أن التحدث هو مهارة إنتاجية يأتي تطويرها بعد مهارة الاستماع، وهو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس ومشاعر إلى الآخرين".

ويرى كل من بدير وصادق(٢٠٠٨، ١٥) "أن التحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع إذ غالبا ما يقترنان في الموقف اللغوي، كما أنه يعد الوسيلة اللازمة لتحقيق ونجاح الحياة الاجتماعية، حيث يمكن الفرد من خلاله التعبير عما في نفسه من مخاطر

أو هواجس وما يخطر في نفسه من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رؤى وفكر وما يريد نقله إلى غيره من معلومات بطلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة الأداء".

ويؤكد Hopes (2013,64) أن التحدث يرتبط ارتباطا فعالا بالاستماع فكلاهما من فنون اللغة، فالتحدث الذي يعبر عن موقف ما أو سلوك ما، إما أن يكون ناتجا لما استمع إليه الشخص، أو لما طلب منه، وبناء على النظام الذي استمع به، عليه أن يتحدث ويعبر.

ويوضح عامر(٢٠١٥، ٨١) أن التحدث يعد من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على حد سواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من استخدامهم للكتابة، ومن هنا يمكن اعتبار أن الكلام الشكل الرئيس للاتصال اللغوي، وأهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها.

وإلى جانب ما سبق فإن للتحدث أهمية خاصة بالنسبة لتلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، حيث تساعد مهارات التحدث التلميذ، كما يشير عبد الباري(٢٠١١،٤٢) إلى مساعدته على تحقيق النمو الشامل، والتعبير عن حاجاته ورغباته، وتحقيق التواصل بمن حوله، وتحقيق التفاعل الاجتماعي، والمشاركة في مهام وأنشطة التعلم، وتنشيط واستثارة القدرات العقلية، ويرى الحلاق (٢٠١٨، ٦٨) أن مهارات التحدث تساعد التلاميذ على التواصل والاختلاط بمن حولهم، مما يساعدهم ذلك على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ومن ثم زيادة الثقة بالنفس والشعور بالطمأنينة والنجاح، والرغبة في المشاركة الجماعية.

وقد أكدت هذه الأهمية العديد من البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (السمان ،٢٠٠٥)، و(الفيومي،٢٠١٢)، و (دحلان ،٢٠١٤)، و(Rodel,2015)، (Mustafa& Ghani,2016)، و (الشنطي،٢٠١٦)، و (جمعة،٢٠١٧) حيث أوصت بضرورة تدريب تلاميذ الصفوف الأولي مهارات التحدث، خاصة وأنهم يظهرون ضعفًا واضحًا في هذه المهارات تتجلى في: عيوب النطق وعدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وحذف الحروف وإبدالها، والتقديم والتأخير لبعض الأصوات، واستخدام جزء من الجملة للتعبير عن احتياجاتهم، وعيوب الكلام كالتهتهة واللجلجة، وصعوبة إنتاج المفردات والجمل بشكل سليم، وظهور الأخطاء النحوية والصرفية، وصعوبة سرد الأحداث بشكل تسلسلي ومنطقي؛ مما يترتب على ذلك كثير من المشكلات النفسية والسلوكية، خاصة الانسحاب والعزلة، وعدم الرغبة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة أو المشاركة في الأنشطة الجماعية. ومن هنا فهم في حاجة لإكسابهم مهارات التحدث التي تؤهلهم

للتوافق وتحقيق الاتصال الفعال، واكتساب الخبرات، وعلاج كثير من هذه المشكلات التي يعانون منها.

مما سبق تتضح أهمية مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، خاصة في تحسين قدرتهم على التواصل الفعال بالآخرين؛ لتلافي الآثار السلبية التي يعانون منها في النواحي: النفسية، والعقلية، والاجتماعية، والسلوكية، والأكاديمية. وعليه كانت هذه المهارات من أهم أهداف البحث الحالي، خاصة التي تهتم بالمفردات اللغوية، والربط بين اللفظ ودلالته اللغوية، وترتيب وتركيب الجمل، وتسلسل الأحداث، والتعبير اللغوي.

ولتحقيق هذه الأهداف على الوجه المرغوب فيه، فإنه يجب أن يتعلم التلاميذ من خلال الاندماج، والعمل في مجموعات، وتشجيعهم على المناقشة والحوار والتواصل مع الغير، وذلك في جو من المرح والمتعة والشعور بالأمن والطمأنينة، وهذا ما يمكن أن توفره لهم الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه، التي يتناولها المحور التالي.

٤- الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه: (مفهومها، أهميتها، أهدافها، أسس ممارستها):

تعد الأنشطة من الموضوعات الأساسية التي يتناولها التربويون، وهم يسعون للتطوير التربوي واضعين في اعتبارهم الدور الذي تؤديه في مخرجات العملية التربوية، حيث إنها تعد من الوسائل الفعالة التي يستخدمها المعلم، وتستعين بها المدرسة في تحقيق الأهداف التعليمية، وتمثل الأنشطة اللغوية أفضل الوسائل لبلوغ الأهداف اللغوية؛ لأنها تعتمد على فعالية المتعلم ومشاركته في المواقف التعليمية وإشباع حاجاته ومساعدته في الوصول إلى الغايات المنشودة.

مفهوم الأنشطة اللغوية:

لغة هي: "الممارسة الصادقة لعمل من الأعمال، ويقال نشط الرجل إلى العمل ونحوه؛ أي خف له وجد فيه وطابت نفسه له" (مجمع اللغة العربية،٢٠٠٤، ٦١٦).

وتربويا يقصد بالأنشطة اللغوية أنها:" ألوان متنوعة من الممارسة العملية للغة، يقوم بها الطلاب ويستخدمون فيها اللغة استخداما ناجحا في المواقف الحيوية التي تتطلب الحديث والاستماع والقراءة والكتابة" (إبراهيم،١٩٩١، ٣٩٨)، وعرفها فضل الله (١٩٩٨،٢٣٣) أنها: "ألوان متنوعة من الممارسات التطبيقية لمهارات اللغة، يقوم بها التلاميذ داخل الصف أو داخل المدرسة أو خارجها في مواقف طبيعية تتطلب استماعًا أو كلامًا أو قراءة أو كتابة، وذلك برغبتهم وبتوجيه من المعلم من خلال جماعات أنشطة

الإذاعة المدرسية أو الصحافة المدرسية أو التمثيل ... وغير ذلك". وعرفها زقوت (١٩٩٩، ٢٥٥) أنها:" نوع من أنواع الممارسة العملية للغة العربية يستخدم التلميذ فيها اللغة استخداما وظيفيا موجها في مواقف حيوية طبيعية تتطلب التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، بعيدا عن القيود الصفية وما تفرضه المادة التعليمية، ويقوم بها التلاميذ داخل الصف ضمن وقت وإطار تعليمي محددين، وعرفها كل من جاب الله والشيزاوي (٢٠٠٥، ١١) أنها: "تهيئة مواقف تربوية ذات أهداف لغوية سلوكية يقوم بها المتعلم وتختار في ضوء حاجاته وبمشاركته في التخطيط والتنفيذ وتحت توجيه وإشراف المعلم".

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن هناك اتفاقا بين الباحثين في كون الأنشطة اللغوية هي ممارسات لغوية يتم من خلالها تحويل الدرس إلى مجموعة من مهام التعلم تمكن التلاميذ من الاستفادة الفعالة من منهج اللغة العربية تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وأنها تتم داخل الصف وخارجه، وتسهم في إكسابهم المهارات اللغوية.

أهمية الأنشطة اللغوية:

بالرجوع إلى بعض الكتابات والبحوث والدراسات التي تناولت الأنشطة اللغوية وأكدت على ضرورة تفعيلها في تعليم اللغة العربية، يمكن إجمال أهمية هذه الأنشطة في تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يلي:(جاب الله والشيزاوى،٢٠٠٥)، و(الفيومي،٢٠١٢)، و(مأمون، ٢٠١٥)، و(الهذلى ،٢٠١٦)، و(Erdogan,2017):

- تعد مصدرا مهما لزيادة الدافعية والرغبة لدى التلميذ في تعلم اللغة العربية؛ حيث إنه يتعلم اللغة عن طريق الممارسة القائمة على الحب مما يثبت لديه هذا التعلم.

- تعالج مظاهر الخوف والعزلة والخجل، وتعزز لدى التلاميذ مجموعة من القيم والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية وتعمل على تنميتها مثل: التعاون، روح الفريق، النشاط والفعالية، المثابرة والجد، الإيجابية نحو الإنجاز الأكاديمي.

- تحقق التوازن النفسي وتقدير الذات لدى التلاميذ.

- تسهم في تنمية واثراء الثروة اللغوية التي يحتاج إليها التلاميذ، هذا فضلًا عن تنمية اللألفاظ والتراكيب التي تمكنهم من مواصلة التحدث والتواصل الاجتماعى الناجح.

- تنمى الثروة الفكرية للتلاميذ، فممارسة الاطلاع والقراءة والحوار والنقاش يسهم بشكل فعال في تعميق الأفكار وإثرائها وتوليدها، وبذلك تتسع الثروة الفكرية لديهم.

- تساعد التلميذ على التحول من الاعتماد على ثقافة الذاكرة الى ثقافة التميز والإبداع المعتمدة على الايجابية والحرية الشخصية في القيام بالأنماط اللغوية والتحرر من قيود الكتاب المدرسي.
- تسهم في اكتشاف مواهب التلاميذ ورعايتها وتوجيهها وتنميتها.
- تتيح للتلميذ فرصة الانطلاق والحرية والعمل والاعتماد على النفس والثقة والقدرة على الإنجاز والنجاح، وإدراك أهمية ما يتعلمه بصورة متصلة بواقع حياته.
- تقدم للتلميذ التغذية الراجعة التي تساعده على إدراك مدى النجاح الذي حققه أثناء ممارسته النشاط في مواقف لغوية طبيعية.
- تفيد في تشخيص الأخطاء اللغوية وتعرف أسبابها وأساليب علاجها.
- تسهم في مساعد التلميذ على استخدام المحصول اللغوي المختزن في الذاكرة، مما يزيد من حيويته وحضوره الدائم في الذهن، ومن فاعليته في التعبير عن النفس والأفكار والمشاعر.
- تؤدي إلى زيادة التحصيل اللغوي، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية.
- تعمل على تثبيت العادات اللغوية الصحيحة في فروع اللغة العربية، واستخدامها استخداما ناجحا في مواقف الاتصال الاجتماعي.

من خلال هذا العرض يتضح أن الأنشطة اللغوية تعد جزءا لا يتجزأ من منهج اللغة العربية، كما أنها تعد مجالا مفيدا ومهما في تنمية وتثبيت وتطوير المهارات اللغوية الأمر الذي يسهم في علاج ضعف هذه المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن ثم تحسين كفاءتهم الاجتماعية؛ لذا يجب الاهتمام بهذه الأنشطة ومراعتها جيدا عند بناء وتخطيط الخبرات والمناهج اللغوية اللازمة للتلاميذ، وكذلك إعداد الأدلة المناسبة للمعلمين.

أهداف الأنشطة اللغوية:

تتعدد أهداف الأنشطة اللغوية كما يرى كل من:(عصر، ١٩٩٨،٤٨٧)، و(مصطفى، ٢٠٠١، ١٢)، و(عوض، ٢٠٠٩، ٢٣١) ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

- تمكين التلاميذ من الانتفاع باللغة انتفاعا عمليا في مجالات التعبير والتواصل اللغوي؛ وذلك من خلال الحديث والحوار والمناقشات.
- تدريب التلاميذ على استخدام اللغة استخدما صحيحا ناجحا في مواقف الحياة العملية .

- معالجة المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض التلاميذ مثل: الانطوار، الخجل، العزلة...
- شغل أوقات فراغ التلاميذ بما يتفق وميولهم ويدربهم على الانتفاع به.
- الكشف عن هويات التلاميذ وميولهم وتهيئة المجالات المناسبة لتنميتها لديهم.
- تحبيب التلاميذ في اللغة العربية، والإقبال على تعلمها واكتساب مهاراتها.
- تدعيم المناهج اللغوية وتعميقها مما يؤدي الى مزيد من الفرص أمام التلاميذ للإفادة منها.
- تنمية الميول القرائية وزيادة الانتباه للمقروء مع الفهم والاستقلالية والسرعة.
- تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ في مختلف فنون اللغة.
- تشخيص جوانب الضعف والقوة في المهارات اللغوية.
- تنمية مهارات التلاميذ العقلية، مثل: الملاحظة والوصف، والشرح، والتفسير، والمقارنة..
- إتاحة الفرص التى توظف فيها اللغة مواقف شبية بمواقف الحياة الواقعية للتلاميذ.
- معالجة أخطاء واضطرابات النطق للحروف والكلمات والجمل لدى بعض التلاميذ.
- تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ، لما توفره هذه المناشط من فرص للتقدير والتذوق الجمالي والتحليل والنقد والإبداع والابتكار.
- تعليم التلاميذ واكسابهم آداب الحوار والمناقشة، هذا إلى جانب تعليمهم كيفية الاستماع الجيد.
- تدريب التلاميذ على التفكير لمواجهة المشكلات اليومية التى تواجههم.

يتضح من هذه الأهداف مدى أهمية ممارسة الأنشطة اللغوية، وأن هذه الأهداف تعد تدعيما قويا لأهميتها وضرورة استخدامها مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، خاصة في معالجة الضعف في مهاراتهم اللغوية الاستماع والتحدث، وتحسين مهاراتهم الاجتماعية، إذ تعد هذه المهارات من أهم أهداف ممارسة هذه الأنشطة.

أسس ممارسة الأنشطة اللغوية:

من منطلق أهمية المناشط اللغوية، وضرورة تحقيق أهدافها المقصود من ممارستها في البحث الحالي، فإنه يجب أن تُخطط هذه الأنشطة وتمارس وفق أسس

علمية صحيحة، ومن هذه الأسس التي يجب مراعاتها ما يلي: (البجة،٢٠٠٣،٦١)، و(عوض،٢٠٠٧،٢٣٣)

و(شحاتة،٢٠٠٨،٣٨٦)، و(زهران،٢٠١١، ١٥٠١)، و(Simon,2017,713)

- أن يقوم كل نشاط على هدف خاص يشجع على التفكير ويدفع إلى العمل ويعين على الإبداع، ويساعد على استثمار الوقت، ويعمل التلاميذ على الوصول إليه تحت إشراف وتوجيه المعلم.
- مراعاة إمكانات التلاميذ، وقدراتهم وطاقاتهم الفكرية واللغوية، ومن ثم توجيههم إلى ما يناسبهم حتى لا يشعروا بالعجز أمام أي نشاط من الأنشطة.
- أن يقوم النشاط في جو ديمقراطي تسوده الحرية والتفاهم وتبادل الآراء.
- أن يجرى النشاط في مجالات حيوية طبيعية؛ ليكون صورة لما يقدم في مجال الحياة العامة.
- ملاءمة الأنشطة لحاجات التلاميذ وخبراتهم وميولهم والفروق الفردية بينهم.
- البدء بالأنشطة التي تحتاج إلى طاقة ونشاط أكبر والتدرج نحو التي تحتاج إلى نشاط أقل.
- أن يكون بين النشاط اللغوي وغيره من المناشط المدرسية الأخرى ترابط وتآلف.
- أن تتنوع الخبرات التى يقدمها النشاط ليجد فيها التلاميذ الفرص التى تشبع ميولهم واتجاهاتهم.
- أن تبرز في النشاط اللغوي الناحية التعاونية الجماعية، وروح الفريق لتحقيق التواصل الفعال.
- الاستفادة من الإمكانات المتاحة إلى أقصى حد ممكن، بحيث تتم الإفادة من التلاميذ ذهنيًا ونفسيًا ومن البيئة المادية والبشرية.
- الربط بين الجانب المعرفي المتعلق بالنشاط والجانب الأدائي، من خلال مساعدة التلاميذ على تطبيق ما يتعلمونه في مواقف جديدة.
- أن تتضمن الأنشطة اللغوية نظامًا للتقويم وتقديم التغذية الراجعة والتعزيز المناسب للتلاميذ.

وعليه فإن البحث الحالي يرى ضرورة الأخذ بتلك الأسس؛ كي تحقق الأنشطة اللغوية الأهداف المرجوة منها، وذلك مع التركيز أن تقوم هذه الأنشطة في جو من المرح والترفيه.

الترفيه كأساس لممارسة الأنشطة اللغوية:

عملا بالمقولة الشهيرة للعلامة ابن خلدون "علم الأطفال وهم يلعبون"؛ فإن الترفيه يجب أن يكون من أهم أسس تخطيط وممارسة أنشطة التعلم المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يوفر لهم الترفيه الشعور بالسعادة والراحة النفسية، واللعب والمرح، والعمل في جماعات.

فالترفيه كما يرى رمضان (٢٠١٢، ٨٣) لم يعد في المجتمعات الحديثة ترفا، بل لقد أصبح من حقوق المواطن وعاملا من عوامل المساعدة على الإنتاج والتنمية، وغدت رعايته، وترشيده واجبا من واجبات المؤسسات التعليمية؛ وذلك للمحافظة على الصحة النفسية للأطفال والحرص على تجديد نشاطهم والعمل على تنمية استعدادتهم لمواصلة التعليم، وتشجيعهم على قضاء وقت الفراغ فيما هو نافع ومفيد بعيدا عن مواطن الضياع أو الانحراف.

ويشير سالم(٢٠٠٥، ١٧) أن اشباع حاجات الطفل ومعالجة جوانب الضعف لديه لا يمكن أن يتم من خلال الالتزام بعمل أو القيام بواجبات، بل يمكن أن يتحقق من خلال التعلم القائم على المرح والأنشطة القائمة على الترفيه، التي تؤدي دورا كبيرا في تخلصه من التوتر العصبي والنفسي والقضاء على الملل والقلق والاكتئاب والإحباط، والصراعات النفسية، واشباع حاجته والشعور بالألفة والسعادة والصداقة.

ويرى محمد (٢٠١٢، ١١) أن السعادة والشعور بالراحة والاستمتاع الذي يشعر بها التلميذ أثناء ممارسته الأنشطة والتعلم القائم على الترفيه والمرح كفيل باشباع كثير من احتياجاته ومساعدته على التعلم الفعال ومحققا له التكيف والتوافق الداخلي، فالمشاركة الوجدانية في هذه الأنشطة تخلق لديه التوازن وتخلصه من الضغوط والقلق والتوتر النفسي.

ويوضح زعتر(٢٠١٢، ٨٦) أن الترفيه يعد وسيلة تربية فعالة في تعليم التلاميذ؛ فمن خلاله يرتبط المتعلم بعادات المجتمع، ويحقق أكبر قدر ممكن من النجاح والتقدم، كما تشعرهم الأنشطة القائمة على الترفيه بأنهم قادرون على العطاء والبذل، وأن لهم دورا في المجتمع، هذا فضلا عن اكتساب القيم الإيجابية كالتعاون، واحترام الغير، والصداقة..

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الترفيه بمناشطه المتعددة يعد مجالا تطبيقيا خصبا لتنمية قدرات التلاميذ، وأنه يمكن أن يسهم في خلق بيئة تعلم مناسبة لهم، أساسها المرح واللعب والشعور بالسعادة والاطمئنان، وخفض القلق والتوتر والشعور بالملل والاكتئاب؛ مما يساعد ذلك على تحبيبهم في التعلم، والمشاركة في مجموعات الأقران، والاتصال والتعاون.

ومن البحوث والدراسات السابقة أيضًا خرج البحث الحالي ببعض أشكال الأنشطة التي يمكن الاستعانة بها لبناء أنشطة لغوية قائمة على الترفيه، وهي:

- أنشطة الاستجابة الجسدية الكلية: وتستخدم كنوع من الأنشطة اللغوية الصفية، التي تتطلب التركيز على مهارات الاستماع؛ وذلك من خلال مجموعة الأوامر التي يصدرها المعلم ليقوم التلاميذ بالاستجابات الجسدية بعد فهم تلك الأوامر.
- الألعاب اللغوية: هي أنشطة يقوم بها التلاميذ متعاونين أو متنافسين للوصول إلى غايات في إطار قواعد موضوعة تحتوى على عناصر المرح والتسلية والمنافسة، التي تخرج بهم من جو الملل والرتابة داخل غرفة الصف، وتساعد في رفع دافعيتهم للتعلم وتنمية مهاراتهم اللغوية.
- أنشطة تمثيل الأدوار: وفيها يقوم التلاميذ بتقمص الأدوار من خلال مواقف متعددة تشبه إلى حد كبير المواقف الحياتية التي يواجهونها خارج الصف، فيمارسون من خلالها التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي.
- الأنشطة المنتخبة(الانتقائية): وتعنى دمج نشاطين أو أكثر من الأنشطة السابقة؛ لتمثل نشاطا ترفهيا منتخبا، يحوى جميع المميزات اللازمة لتحقيق الغاية المبتغاه من التدريس.

تعقيب على الإطار النظري:

تبين للبحث الحالي في ضوء الإطار النظري وما تضمنه من محاور وما تناولته هذه المحاور من بحوث ودراسات عربية وأجنبية، ما يلي:

- يعانى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبخاصة في الصفوف الأولى من ضعف في قدرتهم على استخدام مهارات اللغة الاستخدام الصحيح.
- تتجلى أهم مظاهر الضعف اللغوي لدى التلاميذ في ضعف مهارات الاستماع ؛ وأن هذا قد أثر بشكل واضح على اكتسابهم لباقي المهارات اللغوية.

- يعانى التلاميذ من ضعف القدرة على الانطلاق في الحديث ؛ الأمر الذي ترتب عليه كثير من المشكلات النفسية والسلوكية.
- يحتاج تلاميذ المرحلة الابتدائية – وبخاصة الصفوف الأولى – إلى التدريب والتأهيل من خلال البرامج التربوية واللغوية المناسبة، التي تتماشى وطبيعة وخصائص نموهم؛ لعلاج المشكلات التي يعانون منها.
- للأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه دور فعال في خلق بيئة تربوية ثرية للتلاميذ يمكن من خلالها أن يكتسبوا مهارات اللغة وتحسين كفاءتهم الاجتماعية.

أدوات البحث وتجربته:

تناول هذا الجزء من البحث الحديث عن الأدوات البحثية المستخدمة وإجراءاتها، ثم الإجراءات التجريبية للبحث، *وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:*

أ- إعداد أداوت البحث ومواده:

تناولت هذه الخطوة عرضًا لأدوات البحث التي تم استخدامها، وتمثلت في الآتي:

١- قائمة مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي:

- تحديد الهدف من إعداد القائمتين: تحديد مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- مصادر بناء القائمة: تحددت قائمة مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي من خلال المصادر التالية:
- الأدبيات الخاصة بتعليم اللغة العربية ومهاراتها، وخاصة لدى تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
- البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بإكساب وتنمية المهارات اللغوية، وخاصة لدى تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
- خصائص نمو تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية.
- آراء بعض المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تعليمها.
- أهداف تعليم اللغة العربية في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
- الإطار النظري للبحث الحالي.

- **الصورة الأولية للقائمة: في ضوء ما سبق قام الباحث بإعداد قائمة مبدئية بمهارات الاستماع والتحدث التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وقد تم وضعها في استبيان لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد المهارات المناسبة لهؤلاء التلاميذ، وقد صدر الاستبيان بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى والمطلوب إبداء الرأي فيه، وأعقب ذلك بجدول يشتمل على: مهارات الاستماع، ومهارات التحدث.**

- **عرض الاستبانة على المحكمين: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد كان عددهم (١٧) محكمًا؛ وذلك لتحديد ما يلي:**

مدى مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، ومدى السلامة اللغوية لصياغة المهارات، ومدى انتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا.

وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة من المهارات، وذلك بإعطاء درجة واحدة للمهارة إذا كانت مناسبة، وصفرًا إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم يتم جمع الدرجات التي حصلت عليها المهارة بالنسبة لجميع المحكمين، وفي ضوء ذلك تم قبول العبارة عند درجة إجماع عليها بنسبة ٨٠% فأكثر ؛ وذلك باستخدام معادلة كوبر Cooper وهي:

$$\text{درجة الإجماع} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{عدد الموافقين + عدد غير الموافقين}} \times ١٠٠$$

وعلى ضوء نتيجة التحليل آراء السادة المحكمين تم حذف بعض المهارات الأدائية من القائمة، حيث أشاروا إلى أنها غير مناسبة للتلاميذ، وأن البعض منها متضمن في مهارات أخرى، هذا إلى جانب تعديل البعض منها ؛ مما كان لذلك أثر ايجابي في ضبط القائمة.

الصورة النهائية للقائمة: جاءت الصورة النهائية للقائمة مشتملة على مهارتين رئيستين هما: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، ويندرج تحتهما مجموعة من المهارات الأدائية.

جدول رقم (١)

قائمة مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي

م	الأداءات	التكرار	النسبة
١	يربط بين الصوت المسموع والحرف المقابل له.	١٧	%١٠٠
٢	يحدد كلمة مختلفة النهاية بين كلمات مسجوعة	١٧	%١٠٠
٣	يسترجع أحداث قصة بعد أن تحكى له .	١٧	%١٠٠
٤	يتعرف اسم الشيء من أوصافه .	١٧	%١٠٠
٥	يتعرف الشيء من وصف استخداماته .	١٧	%١٠٠
٦	يتعرف اسم صاحب المهنة من وصف أعماله .	١٧	%١٠٠
٧	يميز بين أصوات الحيوانات التي يستمع إليها.	١٦	%٩٤
٨	يصف الشخصيات التي ورد ذكرها في القصة .	١٦	%٩٤
٩	يميز بين الصوت المرتفع والصوت المنخفض .	١٦	%٩٤
١٠	يميز بين مصادر الأصوات المختلفة .	١٦	%٩٤
١١	يربط أصوات الكلمات المسموعة بالصور التي تعبر عنها .	١٥	%٨٨.٢٣
١٢	يحدد مسمى اتجاه الصوت المسموع(يمين– شمال– فوق– تحت)	١٥	%٨٨.٢٣
١٣	يحدد الاختلاف في صوت الحرف الأخير لمجموعة كلمات مسموعة .	١٥	%٨٨.٢٣
١٤	يتعرف المتشابه والمختلف من الحروف المسموعة .	١٥	%٨٨.٢٣
١٥	يميز كلمات تبدأ أو تنتهي بحروف متشابهة .	١٥	%٨٨.٢٣
١٦	يعبر عن معاني الكلمات المسموعة بالحركة .	١٤	%٨٢.٣٥
١٧	يحدد الاختلاف في صوت الحرف الأول لمجموعة كلمات مسموعة .	١٤	%٨٢.٣٥
١٨	يميز الصوت الذي يتكرر سماعه في الكلمة المسموعة .	١٤	%٨٢.٣٥
١٩	يحدد الكلمات التي لها الوزن نفسه .	١٤	%٨٢.٣٥

جدول رقم (٢)

قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي

م	الأداءات	التكرار	النسبة
١	يعبر عن حاجاته بالألفاظ: (المأكل- المشرب-الملبس- اللعب ...)	١٧	%١٠٠
٢	يتحدث عن نفسه في جمل تامة.	١٧	%١٠٠
٣	ينطق الحروف نطقًا صحيحًا .	١٧	%١٠٠
٤	يذكر استعمال بعض الأشياء المألوفة في البيئة بألفاظ مناسبة.	١٧	%١٠٠
٥	ينطق الكلمات نطقًا سليمًا .	١٧	%١٠٠
٦	يحدد الكلمة وضدها من خلال صور معبرة: (تحت – فوق، سمين – نحيف، أبيض – أسود، نظيف – قذر، أمام – خلف، بعيد عن – قريب من) .	١٧	%١٠٠
٧	يذكر وظيفة حواس الجسم .	١٦	%٩٤
٨	يعبر عن أحداث قصة مصورة بجمل بسيطة ومفهومة.	١٦	%٩٤
٩	يذكر مما تصنع الأشياء: (كتاب- حذاء – قميص – باب ...).	١٦	%٩٤
١٠	يذكر الأحداث التي يمر بها خلال يومه .	١٦	%٩٤
١١	يستخدم الإشارات والإيماءات والحركات استخداما معبراً عما يريد توصيله للسامع (لغة الجسد).	١٥	%٨٨.٢٣
١٢	يصف البيئة المحيطة به بكلمات مناسبة.	١٥	%٨٨.٢٣
١٣	يصف بعض الأشياء الموجودة في البيئة المدرسية كالأثاث، والأدوات، والزهور، والنباتات .	١٥	%٨٨.٢٣
١٤	يعبر عن شيء يقدم له في جمل تامة .	١٤	%٨٢.٣٥
١٥	يرتب مجموعة من الأفكار ترتيبًا منطقيًا .	١٤	%٨٢.٣٥

وبالتوصل إلى القائمتين في الجدول رقم (١)، والجدول رقم (٢) تكون قد تمت الإجابة عن السؤالين الأول، والثاني؛ اللذان ينصان على الآتي:

- ما مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

- ما مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

٢- أداتا القياس:

- الهدف من بناء الاختبارين: قياس أثر البرنامج المقترح على تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

- مصادر بناء الاختبارين:

- البحوث والدراسات التي تناولت إعداد اختبارات في مجال اللغة العربية ومهاراتها اللغوية.

- كتب القياس والتقويم التربوي التي اهتمت بإعداد مثل هذه الاختبارات.

- القائمة النهائية لمهارات الاستماع والتحدث.

- كتاب لغتي الذى يقدم لتلاميذ الصف الأول الابتدائي

- صياغة بنود الاختبارين: استخدم البحث الاختبار الموضوعي؛ وذلك لأن هذه الأسئلة كما يشير الخليفة (٢٠١٦،١٩٥) لها العديد من المميزات، حيث موضوعية التصحيح وعدم التحيز، والبساطة في الإعداد، وإمكانية صياغتها بطرق متعددة، كما أنه يصلح استخدامها لقياس جوانب متعددة، هذا فضلًا عن السهولة والسرعة والدقة والموضوعية عند تصحيح تلك الأسئلة، وإمكانية معالجة الدراجات بالطرق الإحصائية المختلفة. وقد روعي أن تكون الأسئلة واضحة وموجزة ودقيقة من حيث الصياغة اللغوية.

- صياغة تعليمات الاختبارين: تعد التعليمات من الجوانب المهمة في بناء الاختبارات؛ وذلك لشرح فكرة الاختبار في أبسط صورة ممكنة، وطريقة الإجابة عن مفرداته، وتنقسم التعليمات إلى قسمين: تعليمات خاصة بالمعلمين، وتعليمات خاصة بالتلاميذ، وقد حرص الباحث على أن تكون تعليمات الاختبارين صريحة وواضحة وملائمة لمستوى التلاميذ.

- الصورة الأولية للاختبارين: بعد الانتهاء من تصميم الاختبارين، تم عرضهما على مجموعة من المحكمين المختصين؛ للحكم على مدى صلاحيتهما وسلامتهما العلمية مصحوبين بمقدمة تبين مجال البحث والهدف منه، وقد أتفق المحكمون على مناسبة معظم المفردات لما وضعت لقياسه، وكذلك لمستوى التلاميذ مع تعديل بسيط في صياغة بعض الأسئلة، وبهذا تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبارين.

- التجربة الاستطلاعية للاختبارين: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبارين، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، والتأكد من صلاحيتهما للتطبيق، تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبارين في بداية الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ. وقد تم تطبيق الاختبارين في صورتهما الأولية على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بلغ عددهم(١٣) تلميذًا، وهي عينة ممثلة للعينة الأساسية، وقد اتضح من خلال التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- من حيث وضوح الاختبارين: تبين أنه ليس هناك غموض في فهم التلاميذ لمفردات الاختبارين، حيث لم يظهر عليهم ما يدل على أن المفردات تفوق مستواهم.

- حساب معامل ثبات الاختبارين: لحساب ثبات الاختبارين تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وباستخدام معادلة "*بيرسون*" من الدرجات الخام، التي تأخذ الصورة التالية:(علي،٢٠٠٩)

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س مج ص}}{[ن \text{ مج س}^2] \ [ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}$$

وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات الاستماع (٠,٨٧) وهو معامل ارتباط مناسب، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات التحدث (٠,٨٣) وهو معامل ارتباط مناسب، وهذا يؤكد صلاحية الاختبارين للتطبيق.

- حساب معامل صدق الاختبارين: تم حساب معامل صدق الاختبارين بالطريقتين التاليتين:

- صدق المحتوى: وقد تم التأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاختبارين في صورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين للحكم على جودتهما ومدى تمثيل بنودهما للمحتوى، وقد تمثل الصدق في اتفاق آراء المحكمين على أن الاختبارين يقيسان ما وضع لقياسه، وأنهما صالحان للتطبيق بعد إجراء التعديلات البسيطة التي اقترحوها.

- الصدق الذاتي(الصدق الإحصائي): وتم حسابه بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبارين، وعليه جاء معامل صدق اختبار مهارات الاستماع مساويا(٠,٩٣)، وجاء معامل صدق اختبار مهارات التحدث مساويا(٠,٩١)، وهاتان القيمتان للصدق الذاتي توضحان أن للاختبارين درجة عالية من الصدق يطمئن إليها.

– الصورة النهائية لاختباري المواقف: بعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبارين في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما، أصبحا في صورتهما النهائية وجاهزان للتطبيق الفعلي.

٣- برنامج الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه:

يعد هذا البرنامج من الأدوات الأساسية التي أعدها الباحث لتحقيق أهداف البحث؛ ولإعداده قام الباحث بالاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالأنشطة اللغوية والأنشطة الترفيهية بهدف إكساب التلاميذ المهارات اللغوية، هذا إلى جانب آراء ذوي الخبرة من المتخصصين والممارسين في مجال تعليم اللغة العربية.

– أهمية البرنامج: تنبع أهمية البرنامج الحالي كونه يركز على تحسين الأداء اللُغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي باستخدام الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه، ومن ثم فإن البرنامج بمحتواه يسهم في تحسين وتنمية مهارات الاستماع والتحدث لديهم، وبالتالي يشكل هذا البرنامج نموذجًا عمليًا يمكن أن يتدرب عليه التلاميذ من قبل المعلمين، حيث إن المهتمين بهذا الميدان بحاجة إلى كثير من البحوث الميدانية والبرامج الخاصة بالتربية اللغوية لتلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، وتنبع أهمية البرنامج من نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أكدت فعالية مثل هذه البرامج في تنمية ورفع مستوى أداء المهارات اللُغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالتالي أوصت بإعداد وبناء المزيد من هذه البرامج.

– الأهداف العامة والأهداف الإجرائية للبرنامج:

تحددت الأهداف العامة والأهداف الإجرائية للبرنامج في تنمية ما يلي:

– مهارات الاستماع وما تضمنته من مهارات فرعية وما يندرج تحتها من مهارات أدائية.

– مهارات التحدث وما تضمنته من مهارات فرعية وما يندرج تحتها من مهارات أدائية.

– النظريات التي بني عليها البرنامج: استند الباحث في بناء البرنامج المقترح على نظريات التعلم التالية: (صالح،٢٠١١)(حمدا،٢٠١٤)

١- النظرية السلوكية: وهي تؤكد على تفسير التعلم اللغوي وفقا لمبادئ التقليد والتعزيز والاقتران والتشكيل للسلوكيات اللغوية.

٢- النظرية المعرفية: وهي تؤكد على أهمية عوامل الخبرة بطبيعة الأدوات والخبرات الاجتماعية مع الآخرين وكذا النضج العصبي كعوامل مؤثرة على النمو المعرفي في اللغة.

٣- النظرية التفاعلية: وهي تشير إلى أهمية العوامل الثقافية والاجتماعية والبيولوجية في اكتساب اللغة ودور الحصيلة اللغوية ذاتها في إكساب الكثير من المهارات المعرفية والاجتماعية.

٤- النظرية الاجتماعية الثقافية: وهي توضح أهمية التفاعل البيئي مع الراشدين ودور ذلك في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال.

- الأسس النظرية والنفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج:

استند الباحث في بناء البرنامج الحالي إلى مجموعة من الأسس، تتمثل فيما يلي:

- خصائص نمو تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
- الفروق الفردية بين التلاميذ.
- أن يتناسب محتوى البرنامج مع الأهداف التي وضعها من أجلها.
- أن يساعد محتوى البرنامج في تنمية مهارات الاستماع والتحدث.
- قابلية المهارات اللغوية للتعديل وفق المسار الصحيح لها.
- احترام وتقدير شخصية التلميذ.
- إتاحة فرص الاشتراك والممارسة لكل التلاميذ.
- تقبل التلاميذ وعدم التمييز بينهم.
- التعلم الذاتي وتعلم الأقران.
- التوازن بين التعلم والترفيه.
- التعامل مع التلاميذ بطرقة فردية، وبطريقة جماعية.
- مراعاة النظام واتباع التعليمات وتدريب التلاميذ عليها كأساس تربوي يجب أن يغرس فيهم.
- مراعاة عوامل الأمن والسلامة لتكون الأنشطة المختارة مناسبة للحالة الصحية للتلاميذ.
- مراعاة استمرارية في تنفيذ جلسات البرنامج.

- إتاحة الفرص للإجابة عن تساؤلات التلاميذ واستفساراتهم.
- إشاعة جو من الحب والأمن والتفاهم بين التلاميذ، ومعاملتهم بأسلوب تربوي أساسه الحوار؛ لأن الحوار والتفاهم من الدعائم الأساسية لكيفية ممارسة المهارات اللغوية.
- تقويم التلاميذ من وقت لآخر وإشراكهم في التقويم الذاتي لأعمالهم الفردية والجماعية لاكتشاف الأخطاء وتصويبها وتدعيم الاستجابات الصحيحة والاستفادة منها.
- مواصفات الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه التي تضمنها البرنامج:
- أن تتسم الأنشطة بالتشويق والتغير والبساطة في الأداء.
- أن تكون الأنشطة هادفة وبناءة يمارسها التلاميذ بهدف تحقيق النمو المتكامل لهم.
- أن تكون الأنشطة متنوعة ما بين اللعب- الغناء- التمثيل- المسابقات – القصة...
- أن تكون الأنشطة مرنة وسهلة التنفيذ والتطبيق.
- أن تكون الأنشطة متدرجة من السهل إلى الصعب ومن المألوف إلى غير المألوف.
- أن تكون الأنشطة اختيارية حتى يتاح لكل تلميذ فرص الاختيار منها.
- أن تتيح الأنشطة فرص التعبير والتواصل اللغوي بين التلاميذ.
- أن تتيح الأنشطة فرص التعلم الفردي والتعلم الجماعي للتلاميذ.
- أن تناسب الأنشطة مستوى ذكاء التلاميذ ولا تحتاج إلى عمليات عقلية عليا.
- الحدود الإجرائية للبرنامج:

١- الحدود الزمنية: يتطلب تنفيذ البرنامج (١٦) لقاء، بواقع لقاءين كل أسبوع.

٢- الحدود المكانية: يتم تنفيذ البرنامج في مدرسة المساعدية الابتدائية بعرعر.

٣- الحدود البشرية: يتم تطبيق البرنامج على تلاميذ مجموعة البحث.

- محتوى البرنامج: تضمن البرنامج مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية التي تقوم على الترفيه، التي منها: الألعاب اللغوية، الغناء، لعب الأدوار، التمثيل، القصة...حيث يقوم فيها التلاميذ بدور إيجابي فعال، والأسلوب المتبع في تنفيذ هذه

الأنشطة هو الممارسة الجماعية والفردية والتدريب العملي من قبل التلاميذ حسب نوع كل نشاط ومتطلباته.

- الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج: اعتمد البحث على عدة أساليب لتنفيذ البرنامج وتطبيقه على تلاميذ عينة البحث، ومنها: الحوار والمناقشة، تعلم الأقران، وكما أعتمد البرنامج أيضا على فنيات تعديل السلوك واستراتيجياته، التي هي مجموعة من الإجراءات والتكنيكات السلوكية القائمة على الإرشاد السلوكي وفنياته المتنوعة مثل: النمذجة والتقليد، التسلسل، التدعيم، تشكيل السلوك، الحث والتلقين (الشناوي، ٤٣٥، ١٩٩٥).
- الأدوات والوسائل التي استخدمت في تنفيذ البرنامج: لتحقيق أهداف البرنامج استخدمت مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل؛ وسائل سمعية، وسائل بصرية، وسائل حسية، وسائل سمعية بصرية، وإلى جانب كل ما هو متاح في المدرسة ويمكن إعداده بمشاركة التلاميذ.

- أساليب التقويم التي تضمنها البرنامج: وتمثلت فيما يلي:

١- التقويم التكويني: ويشمل المناقشات التي يثيرها المعلم للكشف عن مدى تحقق أهداف النشاط أو اللقاء، واستخدام الملاحظة والأسئلة عقب الأنشطة المقدمة.

٢- التقويم النهائي: ويتم في نهاية البرنامج لتحديد مدى ما تحقق من أهداف، وذلك من خلال اختباري مهارات الاستماع والتحدث.

- ضبط البرنامج المقترح: للتأكد من صلاحية البرنامج قام الباحث بالخطوتين التاليتين:

١- عرض البرنامج علي مجموعة من المحكمين؛ وذلك للتحقق مما يلي:

- مدي صحة البرنامج ومدي مناسبة ما جاء فيه لمستوي التلاميذ عينة البحث.
- مدي ملاءمة الأنشطة لمستوي التلاميذ.
- الدقة اللغوية لمحتويات البرنامج.
- أية مقترحات يرون إضافتها أو حذفها.

وقد أبدي المحكمون آراءهم حول البرنامج، وتم الاستفادة منها في تعديل البرنامج، وخاصة اقترح بعض المحكمين زيادة المدة الزمنية لتطبيق البرنامج، وكان مبرر ذلك أن

المهارات المستهدفة تحتاج إلى مزيد من الوقت والتدريب والممارسة والقياس، وهذا ما قد اتضح للباحث فعلا فقام بتمديد المدة الزمنية لتطبيق البرنامج فأصبحت(٨) أسابيع.

٢- عمل دراسة استطلاعية لبعض أنشطة البرنامج؛ للتأكد من مدي مناسبتها للتلاميذ عينة البحث، وقد أسفرت نتيجة هذه الدراسة الاستطلاعية عن بعض الملاحظات، التي تمثلت في إضافة بعض الصور التوضيحية، وتبسيط بعض الأنشطة، وتغيير بعض الكلمات والجمل والعبارات لتكون أكثر مناسبة لمستوى التلاميذ، وإضافة بعض الأدوات والوسائل التعليمية.

وفي ضوء الخطوتين السابقتين تم إجراء التعديلات المطلوبة والتوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج المقترح، وعليه تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه:" ما مكونات برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ؟".

ب- الإجراءات التجريبية للبحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من أثر البرنامج المقترح على تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، تم إجراء الخطوات التجريبية التالية:

- اختيار مجموعة البحث: حيث تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدرسة المساعدية الابتدائية، وقد اختيرت هذه المجموعة بطريقة عشوائية – فصل من فصول الصف الأول – حيث لا يوجد فصول بالمدرسة خاصة بالتلاميذ المتميزين (المتفوقين)، وكان عدد تلاميذ هذا الفصل (٢٧) تلميذًا، متقاربين جميعًا من العمر الزمني، ولا يشترط لقبول التلاميذ بهذه المدرسة أي مستوى اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي معين، فهى مدرسة حكومية، فالتلاميذ بها ينتمون إلى بيئات ذات مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية متوسطة، وهذا يقلل من أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للتلاميذ في عملية التعلم.
- التصميم التجريبي للبحث: تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة؛ وذلك لمناسبة البحث والبرنامج المقترح لهذا التصميم التجريبي.
- متغيرات البحث: تضمن البحث المتغيرات التالية:
- متغيرا مستقل واحد وهو البرنامج المقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه.
- متغيرين تابعين: مهارات الاستماع، مهارات التحدث.

- الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث: لتنفيذ تجربة البحث تم إجراء ما يلي:

١- توفير الإمكانات المادية لتنفيذ التجربة: قبل البدء في تنفيذ تجربة البحث تم تجهيز وإعداد المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ أنشطة البرنامج المقترح، من مواد، وخامات، وملابس، وأقنعة، وملصقات، ولوحات، وأجهزة كمبيوتر، وشبكة انترنت.

٢- إعداد الخطة الزمنية لتنفيذ تجربة البحث: حيث تم التنسيق مع معلم الصف الأول الابتدائي محل عينة البحث؛ وذلك لضمان عدم وجود تعارض بين مواعيد البرنامج ومواعيد الحصص، وعلى هذا تم تخصيص (٨) أسابيع بواقع لقاءين كل أسبوع، على ألا تزيد مدة اللقاء عن(٦٠) دقيقة.

٣- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق أداتي القياس:(اختبار مهارات الاستماع، واختبار مهارات التحدث) على أفراد مجموعة البحث؛ وذلك للوقوف على مستواهم في مهارات الاستماع، والتحدث قبل دراسة البرنامج المقترح، ثم تصحيحها وفق مفتاح التصحيح المعد مسبقا، ورصد الدرجات تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

٤- تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث: لتدريس البرنامج المقترح اجتمع الباحث مع معلم تلاميذ عينة البحث؛ وذلك لتوضيح الهدف من تجربة البحث، ومدى أهمية أهدافه التي يسعى إليها، وقد قدمت لهم بعض التوجيهات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث، وتم تسليمهم النسخ المطلوبة من أداتي القياس والبرنامج، وكذلك تم الاتفاق معهم على المدة الزمنية اللازمة لتطبيق تجربة البحث، المتمثلة في (١٦) لقاء، كما طلب من المعلم تسجيل أية ملاحظات، أو عقبات تظهر خلال تنفيذ تجربة البحث، وقد استغرق تطبيق تجربة البحث (٨) أسابيع.

٥- التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح تم تطبيق أداتي القياس(اختبار مهارات الاستماع، واختبار مهارات التحدث) بعديًا على أفراد مجموعة البحث، وذلك للمقارنة بين النتائج التي حصلوا عليها في التطبيقين القبلي والبعدي؛ لتعرف أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لديهم، وبعد ذلك تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً ورصد النتائج.

نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضًا لأهم النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أهدافه.

- **للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه:**" ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ؟"، تم استخدام اختبار(ت) **T. Test** للعينات المستقلة؛ لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات الاستماع، ثم حساب قيمة(ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع، وقد تمت معالجة البيانات عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باختصار(SPSS)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة " ت" في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الاستماع لأفراد مجموعة البحث.

الاختبار	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	٢٧	١٦	٤,٦٥	١٨,٨١	٠,٠٥
البعدي	٢٧	٤٢,٧٧	٤ ,١٨		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التلاميذ (أفراد مجموعة البحث) في اختبار مهارات الاستماع هو(١٦) بانحراف معياري قدره(٤,٦٥)، وأن متوسط درجاتهم في الاختبار نفسه بعد دراستهم للبرنامج المقترح هو(٤٢,٧٧) بانحراف معياري قدره(١٨ ,٤)؛ ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة في كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع، تم حساب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوي(١٨,٨١). وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، وهذا يعني أن تحسنًا واضحًا قد حدث في الأداء البعدي لأفراد مجموعة البحث في مهارات الاستماع، وهذا يؤكد إيجابية برنامج الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

وللتحقق من حجم الأثر **Effect Size** للبرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي (أفراد مجموعة البحث)، تم استخدام مربع

إيتا Eta squared (η^2):

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل:

جدول (٤)

حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى أفراد مجموعة البحث.

التطبيق	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم الأثر	نوعه
القبلي	٥٧	١٦	٤,٦٥	١٨,٨١	٠,٩٣	مرتفع
البعدي	٥٧	٤٢,٧٧	٤ ,١٨			

يتضح من الجدول السابق أن حجم الأثر قد بلغ (٠,٩٣) في اختبار مهارات الاستماع، وهذا يدل على أن لبرنامج الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه أثراً مرتفعاً في تنمية مهارات الاستماع لدى الصف الأول الابتدائي.

- <u>للإجابة عن السؤال الخامس الذي نصه:</u>" ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ؟"، تم استخدام اختبار(ت) T. Test للعينات المستقلة؛ لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات التحدث، ثم حساب قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث، وقد تمت معالجة البيانات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة " ت" في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التحدث لأفراد مجموعة البحث.

الاختبار	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	٢٧	١٣,٠٧	٣,٧٢	٢٩,٦٦	٠,٠٥
البعدي	٢٧	٣٨,٤٠	٢ ,٧٦		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التلاميذ (أفراد مجموعة البحث) في اختبار مهارات التحدث هو(١٣,٠٧) بانحراف معياري قدره(٣,٧٢)، وأن متوسط درجاتهم

في الاختبار نفسه بعد دراستهم للبرنامج المقترح هو(٣٨,٤٠) بانحراف معياري قدره(٧٦ ,٢)؛ ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث، تم حساب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوي(٢٩,٦٦)، وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، وهذا يعني أن تحسنًا واضحًا قد حدث في الأداء البعدي لأفراد مجموعة البحث في مهارات التحدث، وهذا يؤكد إيجابية برنامج الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

وللتحقق من حجم الأثر Effect Size للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي (أفراد مجموعة البحث)، تم استخدام مربع إيتا Eta squared (η^2)، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٦)

حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى أفراد مجموعة البحث

التطبيق	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم الأثر	نوعه
القبلي	٥١	١٣,٠٧	٣,٧٢	٢٩,٦٦	٠,٩٧	مرتفع
البعدي	٥١	٣٨,٤٠	٢ ,٧٦			

يتضح من الجدول السابق أن حجم الأثر قد بلغ (٠,٩٧) في اختبار مهارات التحدث، وهذا يدل على أن لبرنامج الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه أثراً مرتفعاً في تنمية مهارات التحدث لدى الصف الأول الابتدائي.

تفسير النتائج ومناقشتها: *من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي:*

- من مقارنة أداء تلاميذ الصف الأول الابتدائي (أفراد مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع اتضح أن هناك فروقًا بين الأداءين، وذلك لصالح الأداء البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)؛ وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، كما اتضح من المعالجة الإحصائية أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى هؤلاء التلاميذ، وقد ثبت ذلك من خلال حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح الذي جاء مساويًا(٠,٩٣).

- من مقارنة أداء تلاميذ الصف الأول الابتدائي (أفراد مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث اتضح أن هناك فروقًا بين الأداءين، وذلك لصالح الأداء البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)؛ وهذا يدل على كفاءة البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث تلاميذ الصف الأول الابتدائي، كما اتضح من المعالجة الإحصائية أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى هؤلاء التلاميذ، وقد ثبت ذلك من خلال حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح الذي جاء مساويًا(٠,٩٧).

وقد يرجع أثر البرنامج المقترح وما حققه من نتائج إلى الأسباب التالية:

- مراعاة البرنامج لخصائص نمو واحتياجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي، حيث تم اختيار والأنشطة بما يتناسب مع هؤلاء التلاميذ؛ الأمر الذي جعل أفراد مجموعة البحث متفاعلين ومشاركين بإيجابية مع أنشطة ومهام البرنامج المختلفة.
- استيعاب التلاميذ للتعليمات والأهداف الخاصة بالبرنامج وتهيئتهم لتطبيقه.
- توعية أفراد مجموعة البحث بأهمية كل من: الاستماع، والتحدث، وأنها من متطلبات النجاح والتفوق الدراسي والحياتي؛ الأمر الذي ساعد كثيرا في زيادة إقبالهم على المشاركة في أنشطة البرنامج وتحقيق أهدافها.
- المناقشات والحوارات بين أفراد مجموعة البحث بأسلوب لغوي سليم، قد ساعدت كثيرًا على إدراكهم لأهمية البرنامج المقترح والقيام بالمهام والأنشطة المكلفين بها، واستخدام وتوظيف قدراتهم لاكتساب مهارات كل من الاستماع، والتحدث.
- المناخ الذي ساد بيئة التعلم حيث الاحترام والتقدير المتبادل، والشعور بالسعادة والاطمئنان؛ الأمر الذي ساعد كثيرًا في إقبال التلاميذ على التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة.
- الطريقة الممتعة في تقديم الأنشطة اللغوية للتلاميذ حيث الترفيه والمرح مما أدى إلى شعورهم بالسعادة؛ ورغبتهم في زيادة الوقت الذي يقضونه في هذه الأنشطة، وتعبيرهم أنهم لأول مرة يدرسون بهذه الطريقة التي خرجت بهم عن النمط التقليدي داخل الفصل.
- تأثير الأنشطة الجماعية المختلفة بوصفها أسلوبا من أساليب التعلم النشط، إذ إنها جعلت التلميذ يستفيد من النماذج والمواقف المتعددة مع أقرانه ويشعر بأنه مرغوب فيه.

- ممارسة التلاميذ للأنشطة اللغوية في بيئة خالية من الاحباطات والشعور بالفشل؛ مما شجعهم على المرور بخبرات ناجحة، ساعدتهم على التعبير عن ذواتهم وتجاربهم وتعديل سلوكياتهم.
- تقديم أنشطة البرنامج من خلال وسائل عرض متنوعة وحديثة، هذا إلى جانب توفير مصادر المعرفة المختلفة التي يحتاج إليها التلاميذ لإنجاز ما يكلفون به من مهام تعليمية.
- تنوع الفنيات المستخدمة حيث أدت هذه الفنيات:(النمذجة والتقليد، والتسلسل، والتدعيم، وتشكيل السلوك، والحث والتلقين) دورا مهما في فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه.
- استخدام التعزيز المناسب للتلاميذ وتقديم الحوافز المشجعة لهم.
- اهتمام البرنامج بالتقويم المستمر لأعمال التلاميذ في كل حصة مع التوجيه والإرشاد وتقديم التعزيز الفوري المناسب لهم.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات وبحوث كل من: (مختار ويوسف،٢٠٠٦)، و(عمار، ٢٠١١)، و(الفيومى،٢٠١٢)، و(الهذلى،٢٠١٦)، و(Erdogan,2017) وقد أوضحت هذه الدراسات أن للأنشطة القائمة على الترفيه والمرح دورًا بارزا ومهما في توفير بيئة تعليمية تربوية قائمة على التفاعل النشط والمشاركة والشعور بالسعادة والابتهاج والحرية والاطمئنان؛ الأمر الذي يساعد التلاميذ الارتقاء بمهارتهم، وانخراطهم في الحياة المدرسية، وإكسابهم المهارات التي تساعد على تحقيق النجاح الدراسي، وتعديل وتوجيه سلوكياتهم في الاتجاه المرغوب فيه، واكتساب الخبرات اللغوية وممارسة في مواقف عملية، هذا فضلا عن الوظيفية العلاجية لهذه الأنشطة التي تتمثل في تفريغ التوترات وتجديد الطاقات النفسية وتحقيق الاتصال والتفاعل الإيجابي.

الخاتمة:

في ضوء أهداف البحث وأسئلته وفي حدود عينة البحث والمعالجات الإحصائية المستخدمة، ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يلي:

- تعد الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه وسيلة تعلم فعالة في اكتساب وممارسة المهارات اللغوية الشفهية في المواقف المختلفة.

- هناك تأثير للبرنامج المقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ مجموعة البحث.
- هناك تأثير للبرنامج المقترح في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ مجموعة البحث.

توصيات البحث:

نظرًا لتوصل البحث إلى أن استخدام الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه مع تلاميذ المرحلة الابتدائية كان له أثر ايجابي واضح على تنمية مهارات الاستماع والتحدث والكفاءة الاجتماعية، *فإن البحث الحالي يوصي بما يلي:*

- الإفادة من البرنامج الذي تم إعداد؛ لما فيه من خطوات إجرائية توضح كيفية السير في تنفيذ الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه في تعليم تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- ضرورة تدريب المعلمين والمشرفين على أنشطة البرنامج المختلفة المقدمة للتلاميذ التي تتفق وقدراتهم واحتياجاتهم حتى يمكن تحقيق الفائدة المرجوة منها.
- الاستفادة من أداتي القياس التي تم إعدادها في اكتشاف التلاميذ الذين يعانون قصورًا في المهارات اللغوية، واتخاذ الإجراءات الوقائية لهم.
- ضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية المقررة على تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وصوغها بما يتناسب وطبيعتهم وخصائصهم واحتياجاتهم.
- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في وضع وتصميم برامج لغوية هادفة لتلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية التي تساعد على تحسين كفاءتهم اللغوية وتحقيق النجاح الدراسي.
- توجيه المعلمين نحو استخدام الفنيات والاستراتيجيات المناسبة للتلاميذ، خاصة النمذجة والتقليد، وتشكيل السلوك، والحث والتلقين.
- استخدام أساليب التعزيز المناسبة عند تدريب التلاميذ على المهارات اللغوية لما لها من أثر فعال على تحصيلهم الدراسي.
- توفير الإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة اللغوية في المدارس الابتدائية.
- الدعوة إلى إدخال موضوعات خاصة بالأنشطة اللغوية الترفيهية في برامج إعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية ضمن مقررات طرق التدريس.

- إعداد أدلة مرشدة للنشاط اللغوي الترفيهي يوضح فيها أهميته، وأهدافه.، وأنماطه، ومعايير ممارسته، ودور المعلم في التخطيط، والتنفيذ.

المقترحات البحثية:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض المشكلات والقضايا التي قد تكون موضوعات لبحوث أخرى في هذا المجال، وهي:

- فعالية برنامج مقترح قائم على الألعاب اللغوية الالكترونية في تنمية المهارات اللغوية الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فعالية الأنشطة اللغوية اللاصفية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فعالية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التواصل اللغوي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية المهارات اللُغوية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- واقع ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأنشطة اللغوية.
- برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في ضوء مهارات التواصل اللغوي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، زكريا(٢٠١٢). سيكولوجية الفكاهة والضحك. القاهرة: مكتبة مصر

إبراهيم، عبد العليم(١٩٩١). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.

أبو خليل، محمد عبد الفتاح(٢٠٠٦). منهج مقترح لتعليم بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بدمنهور. جامعة الإسكندرية.

أحمد، هناء فاروق(٢٠١٣). فاعلية استراتيجية المناقشة في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة.

البجة، عبد الفتاح (٢٠٠٣). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابة. القاهرة: دار الفكر العربي.

بدر، عادل (٢٠١٩) . أسباب ضعف اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وبعض طرق العلاج. المؤتمر الدولي للغة العربية. الأمارات العربية المتحدة.١٠-١٣ أبريل.

بدير، كريمان؛ صادق، إميلى (٢٠٠٨). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتب.

جاب الله، على سعد (٢٠٠٥). الانشطة اللغوية، أنواعها، معاييرها، استخداماتها. الرياض: دار الكتاب الجامعي.

جاب الله، على؛ والشيزاوى، عبد الغفار(٢٠٠٥). الأنشطة اللغوية: أنواعها- معاييرها - استخداماتها. عمان(الأردن): دار الكتاب الجامعي.

جاد، محمد لطفى (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الاطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة العلوم التربوية،١٩(٢).

جمعة، نائل خميس محمد (٢٠١٧). فعالية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهاراتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . الجامعة الإسلامية . غزة.

حسن، حسن عمران(٢٠٠٤). أثر الثنائية اللغوية على اكتساب وتعلم تلاميذ المدرسة الابتدائية لمهارات اللغة الأم وتحصيلهم اللغوي . مجلة كلية التربية . جامعة أسيوط ٢٠(١).

الحصينان، سارة (٢٠١٨). الأنشطة التفاعلية، ٢٢ نشاط ممتع تفاعلي لتعليم أبنائنا. عمان (الأردن): دار الحامد للنشر والتوزيع.

الحلاق، على سامى (٢٠١٨).المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب.

حمدان، محمد(٢٠١٤). نظريات التعلم. عمان (الأردن): جهينة للنشر والتوزيع.

الخليفة، حسن جعفر(٢٠١٤). فصول في تدريس اللغة العربية. الرياض: مكتبة الرشد.

الخليفة، حسن جعفر(٢٠١٦). المنهج المدرسي المعاصر. جدة: مكتبة الرشد.

دحلان، بيان عمر(٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية. غزة.

الرشيدي، غازي (٢٠١٢).التعليم الابتدائي: جودة التعليم وكفاءة المدرسة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

رمضان، مروة عبد العزيز(٢٠١٢) . تنمية المهارات الفنية لطفل ما قبل المدرسة من خلال الأنشطة الترويحية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث

زعتر، وفاء(٢٠١٢) . دور الأنشطة الترويحية في تعديل السلوك اللاتكيفى. كفر الشيخ: العلم والايمان للنشر والتوزيع

زقوت، محمد شحادة (١٩٩٩). المرشد في تدريس اللغة العربية. غزة: مكتبة الأمل.

زهران، نورا محمد أمين (٢٠١١). فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية،٤(١٢).

السالم، البندري بنت سعيد (٢٠٠٢). تربية طفل المدرسة الابتدائية . رؤية مستقبلية . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . جامعة أم القرى.

سليمان، محمود جلال الدين (٢٠٠١). فعالية التدريب على استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة كلية التربية بدمياط . جامعة المنصورة، (٣٧).

السمان، شحاتة أحمد (٢٠٠٥) أثر الثنائية اللغوية على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لبعض المهارات اللغوية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة أسيوط.

السيد، عبد النبي السيد(٢٠٠٤). الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سالم، كمال سالم (٢٠٠٥). ذوو القصور العقلي: الترويح عنهم وتأهيلهم مهنيا واجتماعيا. بيروت: دار العلم للملايين.

شحاتة، حسن (٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن(٢٠٠٧). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشخص، عبد العزيز(٢٠٠٦). اضطرابات النطق واللغة . الرياض: الصفحات الذهبية

الشناوي، محمد محروس (١٩٩٥). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب.

الشنطي، دعاء عبد الرحمن(٢٠١٦) . فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة.

الشهراني، خليل محمد عبد الله(٢٠١٢) مستوى تمكن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى

شواهين، خير (٢٠١٨). استخدام اللعب في تعليم الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية. عمان (الأردن):عالم الكتب الحديثة.

الشوبكي، مها محمد (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

الشوبكي، مها محمد(٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

صالح، أحمد زكى (٢٠١١). نظريات التعلم. القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

صالح، صالح أحمد(٢٠١٥). برنامج أنشطة مدرسية لتنمية مهارات اللغة اللفظية والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقليا. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة،٢٣(٤).

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥). المهارات اللغوية للأطفال: الاستماع والتحدث. عمان (الأردن): الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١). مهارات التحدث العملية والأداء . عمان (الأردن): دار المسيرة للطباعة والنشر.

عبد الحى، خير إبراهيم (٢٠١٧). دور الأنشطة التربوية في رعاية الطلاب الموهوبين بمرحلة التعليم الأساسي في مصر: دراسة تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدراسات العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عبد الهادي، نبيل(٢٠٠٥). مهارات في اللغة والتفكير. عمان(الأردن): دار صفاء.

عبد الوهاب، أحلام طرخان(٢٠١٧). فعالية التدريس باستخدام المدخل الصوتي في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، (٨١).

عثامنة، فايز محمد (٢٠١٠). مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في منطقة المثلث الشمالي (لواء حيفا). مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.٧(٢)

العجمي، محمد عبد السلام ؛ والحارثي، سعاد فهد(٢٠٠٦). المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية . الرياض: مكتبة الرشد.

العزة، سعيد حسنى (٢٠٠٧). الإعاقة واضطرابات الكلام والنطق واللغة. عمان(الأردن): الدار العلمية الدولية للنشر.

عصر، حسنى عبد الباري (١٩٩٨). تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. الإسكندرية: الدار الجامعية.

عقيل، عبد الله (٢٠٠٥). سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية . الرياض: مكتبة الرشد

علي، عبد الحميد محمد (٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عماد الدين، أحمد. (٢٠١٢) . أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.

عمار، ياسر سلامة(٢٠١١). أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلبة السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية .غزة.

عوض، فايزة (٢٠٠٩). مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية. القاهرة: الجزيرة للطباعة والنشر.

عون، فاضل ناهي(٢٠١٢). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها. عمان(الأردن): دار صفاء للنشر والتوزيع.

فضل الله، محمد رجب (١٩٩٨). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. القاهرة: عالم الكتب.

الفيومي، خليل عبد الرحمن (٢٠١٢). أثر نشاطات الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم بمنطقة عمان الثانية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. الأردن،(٤٨)

كرم الدين، ليلى (٢٠٠٣). لغة أبنائنا، النمو السليم وتنميتها. مجلة خطوة . القاهرة،(٢٠).

مأمون، ساعد(٢٠١٥). تعليمية أنشطة اللغة العربية من خلال استراتيجية حل المشكلات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط. شهادة الماستر. كلية الآداب واللغات. جامعة الشهيد حمه لخضر. الجزائر.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوجيز. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد، هدى حسن محمود؛ ومحمد، ماهر حسن محمود(٢٠٠٨). الترويح وأهميته في التوافق النفسي والاجتماعي لمتحدي الإعاقة الذهنية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

مختار، عبد الرازق؛ ويوسف، نايل(٢٠٠٦). أثر استخدام أنشطة إثرائية مقترحة في اللغة العربية على تنمية التحصيل والمهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مؤتمر كلية التربية بالوادي الجديد . جامعة أسيوط .

مدكور، على أحمد (٢٠١٠). طرق تدريس اللغة العربية. عمان(الأردن): دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراشدة، طلال عبد الله (٢٠٠٨). بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية الرسمية: الأردنية واليرموك وآل البيت. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

مرعى، توفيق، وآخرون (٢٠١٥). التعليم الابتدائي في الوطن العربي. القاهرة: دار العرب للنشر والتوزيع.

مزيد، زينب (٢٠١٢). تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض. مجلة الأستاذ التربوية. كلية التربية. جامعة ابن رشد للعلوم الإنسانية. بغداد،(٢٠٣).

مصطفى، عبد الله علي (٢٠١٤). مهارات اللغة العربية. عمان (الأردن): دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مصطفى، فهيم (٢٠٠١). أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

مطر، رجب عبد الفتاح؛ مسافر، عبد الله على(٢٠١٠). نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال. الرياض: دار النشر الدولي.

المنقاش، سارة عبد الله سعد (٢٠٠٦). دراسة تحليلية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ومقترحات لتطويرها. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية ،١(١٩).

الموسوي، نجم عبد الله، وزبون، رجاء سعدون(٢٠١٠). اسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها. مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ،٩(١٧).

الناصر، محمد (٢٠١١) . أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في الملة العربية السعودية. مجلة دراسات العلوم التربوية. عمادة البحث العلمي . الجامعة الأردنية،٣٨(١).

الناقة، محمود؛ وحافظ، وحيد (٢٠٠٢).تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنياته. كلية التربية. جامعة عين شمس.

النصار، صالح عبد العزيز (٢٠١٢). ضعف الطلبة في اللغة العربية: قراءة في أسباب الضعف وآثاره في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية. المؤتمر الدولي للغة العربية. العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة. المجلس الدولي للغة العربية. بيروت من ١٩إلى ٢٣ مارس.

الهذلي، أسماء ناصر(٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة القصيم.

وزارة التعليم (٢٠١٨). وثيقة سياسة التعليم .المملكة العربية السعودية. مكتبة منهل الثقافة التربوية، متاح على: https://www.manhal.net/art/s/12262

الوقفي، راضي(٢٠٠٣). صعوبات التعلم: النظرية والتطبيق. عمان(الأردن). منشورات كلية الأميرة ثروت.

يونس، منى (٢٠١٤). التعليم الابتدائي. عمان (الأردن): دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abdel Fattah,Bader(2009).The Effect of Using some Active learning Techniques on Developing Primary pupils Speaking Skills ,M.A Unpublished ,Faculty of Education .Ain Shams University.

Armstrong ,William (2007) . Learning to Listen American Education, No.4,21(4) Win. Eric: Ed 559058.

Dilamar ,A.(2011).Improving Oral Language Skills of Beginning Students. English Teaching Forum,(54).

Ekanem ,Ekpenyong E. &et.al. (2016) Primary Education as a Foundation for Qualitative Higher Education in Nigeria. journal of Education and Learning; 2(2)

Elizabeth ,Yazmin (2003). The Effect of whole Language Instruction on the Writing Development of Spanish – English – Speaking children. Speaking and Bilingual Research Journal ,12(2).

Erdogan, Ozge (2017). The Effect of Cooperative Writing Activities on Writing Anxieties of Prospective Primary School Teachers. International Journal of Research in Education and Science, 3(2).

Gaudart, Hyacinth(2018). Using Drama Techniques in Language Teaching. ERIC Document Reproduction. Service No. ED 366197.

Graves ,Jennifer(2009). Improving Students Active Listening Skills Across the Curriculum. Eric: Ed 433575.

Hoff ,E.(2005).Language Development,3rd Edition .United States: Wadsworth.

Hopse ,W.(2013).Staging of Mental Retardation Current Medical and Treatment ,3nd Ed , Appleton Pub ,New York.

Ivic, Sonja(2017). Communication Skills of a Child at the End of the First Grade of Elementary School Journal of Education and Practice, 7(23).

Joe ,W. ,"Learn English with Teacher Joe ," Retrieved in February 2019, Available on http://teacher Joe. us/learn English 01htm

Kempe, Andy(2013). The Role of Drama in the Teaching of Speaking and Listening as the Basis for Social Capital. Research in Drama Education, 8 (1).

Mather, N.& Goldstein, S.(2006).Learning and Challenging Behaviors , Available at line on www.learning -.com.

Mustafa, Amr & Ghani, Mohd Zuri (2016).The Effectiveness of a Multi Sensory Approach in Improving Letter-Sound Correspondence among Mild Intellectual Disabled Students in State of Kuwait. Journal of Education and Practice, 7(32).

Nelson, Lauri H.; Wright, Whitney; Parker, Elizabeth W.(2016) Embedding Music into Language and Literacy Instruction for Young Children. Young Exceptional Children19(1).

Reed ,Vicki(2005).An Introduction to Children with Language Disorders.3rd Ed .Boston: Allyan & Bacan .USA.

Robert ,V. Kail (2012).Children and their Development . sixth Edition .Pearson Education .USA.

Rodel ,M & Wishart ,J.(2015).Taking The initiative in Learning: A Development Investigation of Infant, International Journal of Disability .Development and Education ,38(1).

Smith, D.(2001).Introduction to Special Education: Teaching in Age of Age Opportunity (4th ed).Boston: Allyn &Bacon.

That - Simon, Jean-Pascal & et .al.(2017). Studying Activities Take Place in Speech Interactions: A Theoretical and Methodological Framework. International Journal of Qualitative Studies in Education (QSE),29(5).

Vanhoudta ,L .& et.al.(2008).The background psychosocial Status of Teacher with Vole Problem .Journal of psychosomatic Research,(65).

Zhang, Tongtong ; Wu, Zhiwei (2017).The Impact of Consecutive Interpreting Training on the L2 Listening Competence Enhancement English Language Teaching, 10(1).